

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير

شعبة: العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجباية معمقة



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم المالية والمحاسبة

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

بوجلة هشام

فرات حكيم

تحت عنوان:

تحليل تطور الأداء الضريبي

حالة الإقتصاد الجزائري 2000/2022

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

أ. د دحو عبد الكريم	أستاذ التعليم العالي - جامعة ابن خلدون تيارت	رئيسا
د. شريف محمد	أستاذ محاضر - جامعة ابن خلدون تيارت	مشرفا و مقررا
د. شباح رشيد	أستاذ محاضر - جامعة ابن خلدون تيارت	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و تقدير :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

( من لم يشكر الناس لم يشكر الله و من أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فأدعوا له )

و عملا بهذا الحديث و إعترافا بالجميل ، نحمد الله عز وجل ونشكره على أن

وقفنا لإتمام هذا العمل المتواضع .

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " شريف محمد " الذي رافقنا طيلة هذا البحث

و أمدنا بالمعلومات و النصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاه

و يحقق مناه فجزاه الله عنا كل خير .

وأخيرا لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

في إنجاز هذا البحث المتواضع

## الإهداء :

ها قد وصلنا إلى نهاية المشوار في هذا الحلم لنبدأ من جديد حلما آخر ،

وانتهت حياتنا الجامعية التي عشناها بطلوها ومرها ، أهدي إنجازي

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضحّت من أجلي

ولم تدّخر جهداً في سبيل إسعادي على الدّوام

(أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليّ طيلة حياته

(والدي العزيز).

إلى أصدقائي، و أقاربي ، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون

هشام

## الإهداء

إلى من شجعني على المثابرة طوال عمري، إلى الرجل الأبرز في حياتي  
(والدي العزيز)

إلى من بها أعلو، وعليها أرتكز، إلى القلب المعطاء  
(والدتي الحبيبة)

إلى من بذلوا جهداً في مساعدتي وكانوا خير سندٍ  
(إخواني وأخواتي)

إلى أسرتي إلى أصدقائي وزملائي ....

إلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية.....

إلى كل هؤلاء: أهدي هذا العمل، الذي أسأل الله تعالى أن يتقبله خالصاً...

حكيم

قائمة المحتويات :

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	الاهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول والأشكال
أ - د	مقدمة عامة
<b>الفصل الأول : مدخل عام حول الضريبة</b>	
6	تمهيد
7	المبحث الاول : ماهية الضريبة
7	المطلب الأول : تعريف الضريبة و خصائه
11	المطلب الثاني : أنواع الضرائب و مبادئها
14	المطلب الثالث : اهداف الضريبة
15	المبحث الثاني : السياسة الضريبية
15	المطلب الأول : مفهوم السياسة الضريبية
16	المطلب الثاني : أدوات السياسة الضريبية
17	المطلب الثالث : مؤشرات فيتو تانزي VITO TANZY

19	المبحث الثالث : مؤشرات الأداء الضريبي
19	المطلب الأول : الضغط الضريبي
23	المطلب الثاني : الطاقة الضريبية
26	المطلب الثالث : الجهد الضريبي
27	خلاصة فصل
الفصل الثاني : تحليل الأداء الضريبي _ حالة اقتصاد الجزائر _ 2022/2000	
29	تمهيد
30	المبحث الأول : مدخل إلى القياس الإقتصادي
30	المطلب الأول : الإستقرارية
32	المطلب الثاني : السببية
35	المطلب الثالث : نموذج التكامل المشترك للفجوات الزمنية المتباطئة ARDL
40	المبحث الثاني : تحليل تطور الأداء الضريبي على مؤشر النمو الإقتصادي
40	المطلب الأول : تحديد معالم النموذج
41	المطلب الثاني : الإستقرارية و السببية
46	المطلب الثالث : تقدير النموذج ( الأجل القصير و الطويل )
50	المطلب الرابع: تقييم النموذج

54	خلاصة فصل
56	خاتمة
58	المراجع

قائمة الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
41	الخصائص الإحصائية	1_2
42	نتائج اختبار ديكي فولر الموسع ADF	2_2
43	نتائج اختبار فيلبس و بيرون	3_2
44	نتائج اختبار جذر الوحدة باستعمال KPSS	4_2
45	اختبار السببية لغرانجر بين الضغط الضريبي والنمو الإقتصادي	5_2
46	يوضح عدد فترات الإبطاء	6_2
48	نتائج اختبار الحدود bound test	7_2
49	نتائج نموذج الأجل القصير	8_2
50	نتائج نموذج الأجل الطويل	9_2
51	نتائج اختبار الارتباط الذاتي	10_2
51	نتائج اختبار عدم ثبات التباين	11_2
52	نتائج اختبار مدى ملائمة النموذج ramsey reset test	12_2

قائمة الأشكال :

47	تمثيل بياني لفترات الإبطاء	1-2
50	اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية	2-2
53	اختبار cusum و cusum of squares	3-2

مقدمة

يعتبر النمو الإقتصادي من الأهداف التي تسعى الدول إلى تحقيقها بهدف تلبية متطلبات المجتمع ورفع مستوى الرفاهية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ومع تطور الأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية قامت الدولة بالإعتماد على عدة سياسات حسب النظام الإقتصادي و مدى تقدم الدولة ومن أهم هذه السياسات التي إتبعتها الدولة السياسة الضريبية التي تمثل مجموعة من التدابير و الأدوات لإحداث توازن إقتصادي .

والضريبة هي المصدر الأساسي للإيرادات التي تعتمد عليها الحكومة لتمويل النفقات الحكومية و تحقيق التنمية في مختلف المجالات وتؤثر على النمو الإقتصادي وتوزيع الثروة ولذلك يجب أن تكون الضرائب متوازنة وعادلة . تعد الوسيلة التي يمكن للدولة من خلالها توجيه إقتصادها وتطبيق سياستها وتحقيق أهدافها الإقتصادية والإجتماعية. ونظرا لإعتبار الجزائر من الدول النفطية حيث تعتمد على إيرادات النفط ومع ذلك فإنها تواجه تحديات متعددة نتيجة لتقلبات أسعار النفط فقامت الحكومة الجزائرية ببعض الإصلاحات و التعديلات الضريبية بهدف تحسين كفاءة النظام الضريبي.

وعلى هذا الأساس نطرح الإشكالية التالية :

**مامدى تأثير الضغط الضريبي على النمو الإقتصادي في الجزائر ؟**

للإجابة على الإشكالية طرحنا مجموعة من التساؤلات :

**أسئلة فرعية :**

- \_ هل هناك علاقة سببية بين النمو الإقتصادي والضغط الضريبي في الجزائر ؟
- \_ ما طبيعة العلاقة بين النمو الإقتصادي و الضغط الضريبي ؟
- \_ هل توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين النمو الإقتصادي والضغط الضريبي ؟

**فرضيات :**

بناء على التساؤلات الفرعية يمكن صياغة الفرضيات التالية :

- \_ يوجد علاقة سببية بين الضغط الضريبي و النمو الإقتصادي .
- \_ هناك علاقة طردية بين الضغط الضريبي و النمو الإقتصادي في الجزائر.

\_ توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين النمو الإقتصادي و الضغط الضريبي.

**أهمية الدراسة :**

\_ التطرق إلى تطور الأداء الضريبي في الجزائر خلال الفترة 2000 / 2022.

\_ التوصل إلى نتائج من شأنها تحسين الأداء الضريبي و الرفع من فعاليته.

**أهداف الدراسة :**

نسعى من خلال البحث الوصول إلى جملة من الأهداف :

\_ معرفة طرق تقييم الأداء الضريبي من خلال مؤشرات الأداء الضريبي .

\_ دراسة تطور الأداء الضريبي خلال فترة 2022/2000 .

\_ تقدير حجم الضغط الضريبي في الجزائر.

\_ معرفة أهمية مؤشرات الدراسة وتحليلها وفق إقتصاد الجزائر.

\_ ابراز أهمية أدوات الإقتصاد القياسي ، النماذج القياسية و الطرق الإحصائية في التحليل الإقتصادي .

**أسباب اختيار الموضوع :**

يرجع اختيارنا هذا الموضوع لعدة أسباب أهمها :

\_ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع .

\_ تقدير حجم الضغط الضريبي في الجزائر.

\_ نوع التخصص العلمي الذي أدرس فيه.

**حدود الدراسة :**

الإطار الجغرافي : اقتصرت الدراسة على دراسة حالة الجزائر فقط .

الإطار الزمني : تمت دراستنا من سنة 2000 إلى 2022 .

## منهج الدراسة :

من أجل تحديد منهج الدراسة يتوقف على الهدف الذي يسعى للوصول إليه ، وعلى طبيعة الموضوع ولمعالجته يتطلب استخدام المناهج التالية :

\_ المنهج الوصفي: في بعض أجزاء الدراسة عند تطرقنا لمختلف الجوانب النظرية للموضوع .

\_ المنهج التحليلي : من خلال تطرقنا إلى تحليل المؤشرات الضريبية لإقتصاد الجزائر و أيضا تحليل الأداء الضريبي في الجزائر خلال فترة 2000/2022 ، وإعتمدنا على أسلوب قياسي لتقديم نموذج يفسر العلاقة الموجودة بين المتغيرات بإستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية والقياسية .

## دراسات سابقة :

هناك عدة أبحاث و دراسات تم الإعتماد عليها في دراسة هذا الموضوع، واختلف كل بالحق في طرح إشكالية كل موضوع ، ومما ميز دراساتنا عن الدراسات السابقة وهو دراسة العلاقة بين متغيرين وهما الضغط الضريبي (المتغير المستقل) و النمو الإقتصادي ( المتغير التابع ).

ومن بين الدراسات القريبة لموضوعنا هيا :

- حليلة عزدين ،أثر التعليم العالي على النمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1971 / 2016 ،تهدف هذه الدراسة إلى القيام بدراسة قياسية إقتصادية لتقييم العلاقة بين الإنفاق على التعليم العالي والنمو الإقتصادي في الجزائر وتوصلت هذه الدراسة إلى احتلال النمو الإقتصادي مكانة عامة بين الدراسات الإقتصادية ، فقد إهتم الإقتصاديون بدراسته واعتباره محورا أساسيا من خلال مدى فاعلية العوامل المكونة له بهدف الوصول إلى إستقرار الإقتصاد على المدى البعيد.

- أمينة صالحى ،انعكاسات تغيرات إيرادات النفط على متغيرات السياسة المالية في الجزائر ،دراسة قياسية لفترة 1990 / 2015 ، تهدف هذه الدراسة أساسا على قياس أثر تقلب عائدات البترول من خلال تقدير نموذج قياسي يعكس طبيعة واتجاه العلاقة بين المتغيرات فقد بينت الدراسة أن السلاسل الزمنية للمتغيرات غير مستقرة كلها في المستوى لكنها مستقرة عند الفرق الأولى ، و أوضحت النتائج الإحصائية لإختبار التكامل المشترك أن هناك علاقة توازنية ، وبينت النتائج الإحصائية لإختبار العلاقة السببية بطريقة غرانجر عدم وجود علاقة سببية في الإتجاهين .

- طلحة محمد، قياس أثر التضخم على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية ( سعر الصرف ، النمو الإقتصادي ) بالجزائر لفترة 1970/ 2017، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص ظاهرة التضخم في الجزائر بغية معرفة أثرها الحقيقي على مستوى كل من النمو الإقتصادي وسعر الصرف بإستخدام منهجية التكامل المشترك و نموذج الصحيح الخطأ، وقد كانت نتائج هذه إختبارات أن جميع السلاسل الزمنية المتعلقة بمتغيرات الدراسة قد استقرت ، وبالتالي فهي متكاملة من الدرجة الأولى أما من جهة إختبارات النموذج تبين عن وجود علاقة توازن واحدة طويلة الأجل.

تختلف كل هذه الدراسات عن الدراسة التي نقوم بها من حيث المدة الزمنية وأيضاً لم يدرسوا الضغط الضريبي وتأثيره على النمو الإقتصادي والذي هو موضوع دراساتنا أما عن الجانب النظري فهو يختلف عن كل دراسات السابقة.

### صعوبات البحث :

من بين الصعوبات التي واجهناها خلال اعدادنا لهذا البحث هي :

\_ عدم توفر بعض الإحصائيات التي تخدم موضوع دراستنا.

\_ اختلاف البيانات وتباينها من جهة اصدار أخرى .

\_ صعوبة تحصيل احصائيات جديدة للسنوات الأخيرة 2000/2022.

### هيكل الدراسة :

لإنجاز هذا البحث قمنا بتقسيمه إلى فصلين حيث تناولنا في الفصل الأول ثلاث مباحث المبحث الاول مفاهيم أساسية حول الضريبة وفي المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى السياسة الضريبية أما المبحث الثالث فعرضنا فيه أهم مؤشرات الأداء الضريبي ، في الفصل الثاني قمنا بتقسيمه إلى مبحثين المبحث الاول تناولنا فيه الجزء النظري للإقتصاد القياسي والمبحث الثاني قمنا بتحليل تطور الاداء الضريبي على مؤشر النمو الإقتصادي . وخاتمة تحتوي على اختبار الفرضيات ونتائج الدراسة و التوصيات

**الفصل الأول :**  
**مدخل عام حول**  
**الضريبة**

**تمهيد :**

إن التطور الإقتصادي الحادث على الصعيد العالمي يؤثر على اقتصاديات الدول ، أصبح من الضروري تدخل الدولة في النشاط الإقتصادي بكل ما أتيح لها من وسائل وإمكانيات.

تعتبر الضريبة من الوسائل التي استعملتها الدولة لما لها من دور في تحقيق الأهداف المسطرة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو مالية ، وتعد كذلك من أهم وأقدم المصادر المالية للدولة نظرا للأموال التي توفرها للخزينة .

سوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى ثلاث مباحث :

**المبحث الأول : ماهية الضريبة .**

**المبحث الثاني : السياسة الضريبية .**

**المبحث الثالث : مؤشرات الأداء الضريبي .**

## المبحث الأول : ماهية الضريبة

شهدت الضرائب العديد من التطورات في الفكر الإقتصادي وتغيرت أهدافها ومصالحها جنباً إلى جنب مع احتياجات الدولة من الضرائب ، حيث اختلف مفهوم الضريبة على مر العصور بسبب التغير في الظروف الإقتصادية والإجتماعية والسياسية و سنقوم من خلال هذا المبحث بالتعرف عليها .

## المطلب الأول : تعريف الضريبة وخصائها.

## أولاً : نشأة الضريبة :

**1-1) الضريبة في الفكر الفيزوقراطي<sup>1</sup>** : نشأ الفكر الإقتصادي الفيزوقراطي بفرنسا في القرن الثامن عشر ميلادي ، وقد كان الإقتصاديون الفيزوقراطيون أول من بحثو في الظواهر الإجتماعية واعتقدو بعض الآراء حول القوانين الطبيعية التي تحكم الظواهر الإقتصادية وطبيعة الثروة وتوزيعها ، إذ اعتقدوا أن الأرض هي المصدر الوحيد للثروة لأنها وحدها التي تنتج فائضاً صافياً ، وهذا الفائض وحده الذي يخضع للضرائب .

وقد ظهر هذا الفكر بصدور كتاب (الجدول الإقتصادية) للدكتور فرانسو كيني ويقسم الفيزوقراطيين إلى ثلاث طبقات:

**الطبقة المنتجة :** هي طبقة المزارعين الذي يحرثون ويعملون بها ، أو يملكونها وهم الذين يقومون بإستخراج العائد الصافي بفضل عملهم وبفضل الأراضي التي يمتلكونها .

**الطبقة العميقة :** التي تضم كل العاملين في التجارة و الصناعة ، وهي التي لها دورها الإقتصادي لأن لهذين القطاعين منفعة لا يناقش في صحتها أحد ، ولكنهما لا يزيدان أبداً في الثروة الوطنية ، لذلك يعتبر الفيزوقراطيون طبقة العاملين بيها طبقة ثانوية بالرغم من الفوائد التي يستخرجها منها المجتمع .

**طبقة الملاك :** وهي الطبقة التي تأخذ الناتج الصافي الذي تنتجه الطبقة المنتجة بالإضافة إلى أنها تقوم بباقي الأعمال التي من شأنها زيادة إنتاجية الأرض و ترقيتها .

**1-2) الضريبة في الفكر الكلاسيكي<sup>2</sup>** : نجد الفكر الإقتصادي الكلاسيكي يؤكد على حيادية الضريبة وذلك انطلاقاً من فكرة حيادية الدولة و اقتصارها على توفير الأمن الداخلي والخارجي للبلد . كما أن هناك يد خفية هي التي تقوم بتحريك قوى السوق وأي وضعية تحدث تكون ناتجة بصفة تلقائية دون أن تتدخل الدولة . وبالإضافة لذلك نجد بأن

1 - شريف محمد ، تقييم الأثر الضريبي على متغيرات الأداء الإقتصادي ، أطروحة دكتوراة ، 2017 ، ص 61 .

2 - خلاصي رضا ، سندات النظرية الجبائية ، دار هومه ، ص 38 .

الدولة تقوم بتقدير النفقات العامة و الإيرادات العامة اللازمة لتغطية تلك النفقات ، وهذا ما يتطلب أن يكون هناك توازن بين النفقات والإيرادات الذي يعبر عن حسن الإدارة المالية .

وسنقوم بتناول أهم الأفكار الكلاسيكية :

**أ\_ الضريبة عند آدم سميث :** في إطار تحقيق العدالة الضريبية نجد أن آدم سميث قد وضع المبادئ الأساسية للضريبة وهي العدالة و اليقين ، الملازمة ، الإقتصاد في النفقات و اعتبر أن الضريبة النسبية هي الضريبة العادلة.

**ب\_ الضريبة عند جان بات ساي :** حيث يدعو فيها إلى التقليل من الضرائب معتبرا أن الضريبة التصاعدية هي الضريبة العادلة.

**1-3) الضريبة في الفكر النيوكلاسيكي :** حيث اعتمد الفكر الكلاسيكي على مبدئين أساسيين هما:

\_ مبدأ تنظيم النشاط الإقتصادي بواسطة سوق تميز بمنافسة حرة و وحيدة .

\_ مبدأ التخصيص العقلاني للموارد .

تعتبر هذه المدرسة أن الضريبة تتحدد في السوق دون تدخل الدولة استنادا إلى فكرة الحرية التي يؤمنون بها ، بينما يرى آخرون أن الضريبة تحددها الدولة بسبب تدخل عوامل خارجية عن النموذج النيوكلاسيكي تعرقل التخصيص الأمثل للموارد بواسطة السوق<sup>1</sup>

ويتضح مما سبق أن النظرية وبشكل عام ، أن الفكر الكلاسيكي و النيوكلاسيكي ينادي ويؤكد على عدم تدخل الدولة في تحديد الضرائب بل يترك ذلك للسوق كإتقان لتوازن السوق .

**1-4) الضريبة في الفكر الإقتصادي الحديث :** بعد أن سادت الإقتصاديات النقدية و انتشر استخدام النقود، فقد أصبحت القاعدة العامة هي أن تفرض الضرائب وتجنى في شكل نقدي ومن ثم فإنما لا تفرض و تجبى في شكل عيني إلا في أحوال استثنائية هي أحوال الحروب و الأزمات حيث تلزم الدول الأفراد في هذه الظروف على القيام ببعض الأعمال جبرا أو تلزمهم بالتنازل عن بعض ممتلكاتهم ولا شك أن الضرائب النقدية تعتبر أكثر ملائمة للإقتصاد النقدي و للنظام المالي المعاصر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ناصر مراد ، فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 15 .

<sup>2</sup> - محمد سعيد فرهود مبادئ المالية العامة ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، 1979 ، ص 152 .

وإن للضريبة عدة تعاريف سوف نذكر منها :

**التعريف الأول :** الضريبة مبلغ من النقود تجبر الدولة ، أو الهيئات العامة المحلية ، الفرد على دفعه إليها بصفة نهائية ليس في مقابل انتفاعه بخدمة معينة وإنما لتمكينها من تحقيق منافع عامة .<sup>1</sup>

**التعريف الثاني :** تعرف الضريبة بأنها مبلغ من المال تفرضه الدولة وتجب به من المكلفين بصورة جبرية ونهائية ، ودون مقابل وذلك من أجل القيام بتغطية النفقات العمومية . وقد كان التعريف الكلاسيكي للضريبة يكتفي بعبارة " في سبيل تغطية النفقات العمومية ولكن المفهوم التدخلية للدولة ولجوئها إلى فرض بعض الضرائب في سبيل غايات إقتصادية و إجتماعية جعل من الضروري إضافة العبارة الأخيرة على تعريف الضريبة .

ويرى الأستاذ " ديفرجيه " زيادة في تحديد التعريف الحديث للضريبة أن تضيف عليه أن الضريبة مبلغ من المال " تقتطعه الدولة مباشرة " لكي نميزها عن بعض الإجراءات النقدية التي تؤدي إلى اقتطاع غير مباشر من أموال الأفراد ، كتخفيض قيمة النقود .<sup>2</sup>

**التعريف الثالث :** هي اقتطاع نقدي جبري نهائي يتحمله الممول و يقوم بدفعه بلا مقابل وفقا لمقدرته التكاليفية مساهمة في الأعباء العامة أو لتدخل السلطة لتحقيق أهداف معينة .<sup>3</sup>

من خلال التعاريف السابقة ، يمكننا إستخلاص أن الضريبة اقتطاع نقدي تفرضه الدولة على الأشخاص ويدفع بصفة نهائية وبدون مقابل لتحقيق منفعة عامة .

<sup>1</sup> - زينب حسين عوض الله ، مبادئ المالية العامة ، أستاذ الإقتصاد \_ كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية وبيروت العربية ، الدار الجامعية ، ص 120 ، 1998 .

<sup>2</sup> - علي زغود ، المالية العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية - بن عكنون - الجزائر ، ص 176 .

<sup>3</sup> - عبد الكريم صادق بركات ، الإقتصاد المالي ، الدار الجامعية ، الإسكندرية و بيروت ، 1987 ، ص 69 . للمزيد أنظر إلى . ل

ثانيا : خصائص الضريبة :

بعدما تطرقنا الى تعريف الضريبة فإنها تتميز بالخصائص الآتية :

**2\_1\_ الضريبة فريضة بلا مقابل :** أنها لا تدفع بإعتبارها ثمنا أو مقابلا لخدمات معينة تؤديها الدولة لدافعي الضرائب وإنما يدفعها الفرد بإعتبارها عضوا في مجتمع توفر له حياة مستقرة يسودها الأمن و السلم و أن السلطة المشرعة للضريبة و المنفذة لها هي منبثقة من المجتمع نفسه.<sup>1</sup>

**2\_2 الضريبة فريضة إلزامية :** يجبر الفرد على دفعها إلى الدولة بغض النظر عن استعداده أو رغبته في الدفع . فإذا ما سولت له نفسه التهرب أو الإمتناع عن دفع الضريبة وقع تحت طائلة العقاب ، وحصلت الدولة على حقها بالحجز على أموال المكلف واستخدام طرق التنفيذ الجبرية .<sup>2</sup>

**2\_3 الضريبة اقتطاع نقدي :** ويعني ذلك أن قيمتها تنتقل انتقالا نهائيا من المكلف بها إلى الدولة وقد كانت قديما تجنى عينا ، إما في شكل سخرة أو تسليم أشياء أو جزءا من محصول ، ثم حلت محلها الضرائب النقدية حيث عرفت النقود ، حيث أصبح نظام الضرائب العينية لا يتلاءم والإحتياجات الإقتصادية الضخمة للدولة الحديثة .<sup>3</sup>

**2\_4 \_ الضريبة تدفع بشكل نهائي :** لا يترتب عنها اي رد ، إذ تمثل تضحية نهائية للمكلف لصالح الجماعة ، وبهذا تتميز عن القرض .<sup>4</sup>

**2\_5 \_ غرض الضريبة تحقيق نفع عام :** ذلك أن الدولة لا تلتزم كما ذكرنا بتقديم خدمة معينة أو نفع خاص إلى المكلف بدفع الضريبة ، بل أنها تحصل على حصيلة الضرائب بالإضافة إلى غيرها من الإيرادات العامة من أجل القيام بإستخدامها في أوجه الإنفاق العام على القيام بها تحقيق منافع عامة للمجتمع . و بالإضافة إلى هذا لقد أصبحت الضريبة تستخدم في الآونة الراهنة ، حيث تزداد درجات التدخل الإقتصادي والإجتماعي للدولة في تحقيق أغراض إقتصادية و إجتماعية مختلفة لا شك في نفعها العام .<sup>5</sup>

1 - سمير صلاح الدين حمدي ، المالية العامة ، بيروت ، مكتبة زين الحقوقية ، ص129 .

2 - حامد عبد المجيد دراز ، النظم الضريبية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية و بيروت ، 2003 ، ص65 .

3 - محمد الصغير بعلي ، المالية العامة، دار العلوم ، ص58 .

4 - امر يحيوي ، مساهمة في دراسة المالية العامة ، دار الهومة ، 2005 ، ص 91 .

5 - زينب حسين عوض الله ، أساسيات المالية العامة ، مرجع سابق ، ص 121 .

المطلب الثاني : أنواع الضرائب ومبادئها

أولا : أنواع الضرائب :

**1\_ من حيث المادة الخاضعة :**

وتنقسم الى قسمين ضرائب على الأشخاص و على الأموال الواقع ان كل الضرائب مفروضة على الأشخاص بمعنى أن الدولة تطالب بها دائما شخص من الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين ولكن تصنيف الضرائب إلى ضرائب على الأشخاص وضرائب على الأموال يقصد به التفرقة بين ما إذا كان الوعاء الخاضع للضريبة شخصا أو مالا فالضرائب على الأشخاص تفرض على الشخص بسبب وجوده على أرض الدولة وتسمى ضريبة الرؤوس وقد عرفت هذه الضريبة قديما عند الرومان وعند العرب . ولكن هذا النوع من الضريبة لم يشمل العمل به وزال وجوده وأصبحت الضريبة في الوقت الحديث تفرض على الأموال أو الثروات أي أنها أصبحت تتخذ ثروة الممول أو دخله وعاء لها .

1

**2\_ من حيث تعدد الضريبة :**

**1-2 الضريبة الوحيدة و الضريبة المتعددة :**

تعتمد جملة من الأنظمة الضريبة تفرض على عنصر واحد فقط من العناصر المحتمل أن تخضع للضريبة وتسمى هذه الأنظمة الوحيدة ، ومن أمثلة تلك الأنظمة التي تقتصر على فرض الضريبة على الدخل أو الإنفاق . وتوجد أنظمة تتضمن ضرائب متعددة تفرض على أكثر من عنصر من عناصر الإخضاع الضريبي ، وفي هذه الحالة تسمى هذه الأنظمة بأنظمة الضرائب المتعدد حيث يتضمن النظام الضريبي الواحد أكثر من ضريبة مثل الضريبة على الدخل وضرائب أخرى على الثروات ، وضريبة ثالثة على الإنفاق وغيره

بالرغم ما قد تتميز به الضريبة الوحيدة من حيث سهولة التحصيل نتيجة عدم طول الإجراءات الإدارية ، حيث إضفاء الطابع الشخصي على هذه الضريبة ، مما يجعل يصعب من إمكانية مراعاة الظروف الشخصية للمكلف سواء من ناحية حجم الدخل ، أو الحد الأدنى للمستوى المعيشي .<sup>2</sup>

1 - مختار علي ابو زريدة ، المحاسبة الضريبية وفقا للتشريع الضريبي الليبي ، ص 26 .

2 - محمد لعلاوي خيضر ، دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب بالجزائر، بسكرة ، أطروحة دكتورة ، كلية العلوم

الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2015 ، ص 20

3\_ من حيث الوجود : تنقسم إلى فرعين :

**الفرع الاول : الضرائب المباشرة :** هي ضرائب تورّد إلى الخزّانة من قبل المكلف بها قانونيا ، بمعنى أن العبء الضريبي يستقر على المكلف بها مثلا الضريبة على الدخل الإجمالي هي ضريبة مباشرة كون أن المكلف بها لا يستطيع تحميل عبئها على أي طرف آخر مهما كانت صفته

**الفرع الثاني : الضرائب الغير مباشرة :** هي عكس الضرائب المباشرة كون أن العبء الضريبي فيها ينتقل من المكلفين بها قانونيا إلى المستهلك الأخير وأبرز مثال عن ذلك الرسم على القيمة المضافة إذ أن البائع يحمل الرسم في تكلفة البيع التي تساوي :

ثمن الشراء + مختلف المصاريف الواجب تحميلها + الرسم على القيمة المضافة TVA

فهنا نستنتج أن المستهلك الأخير هو الذي يدفع الرسم على القيمة المضافة والبائع يلعب دور الوساطة بين الخزينة والمستهلك .<sup>1</sup>

يقال عادة أن الضريبة المباشرة هي تلك التي لا يمكن لدافع الضرائب أن يحولها إلى شخص آخر في حين أن الضريبة الغير مباشرة يمكن أن تكون كذلك<sup>2</sup>

4\_ من حيث سعر الضريبة :

أ - **ضرائب نسبية :** هي التي يكون سعرها ثابتا رغم تغير المادة الخاضعة لها وبعبارة أخرى فهي التي يكون سعرها بنسبة ثابتة من وعاء الضريبة ومهما كانت قيمة هذا الوعاء ، كما تعد الضريبة النسبية غير عادلة كونها تتجاهل الظروف الشخصية للمكلف بها .

ب - **ضرائب تصاعديّة :** وهي التي تفرض بأسعار مختلفة باختلاف قيمة المادة الخاضعة للضريبة بحيث يرتفع سعر الضريبة بارتفاع قيمة المادة الخاضعة للضريبة والعكس صحيح ، كما ان هذه الضريبة تراعي مبادئ العدالة والظروف الشخصية لكل مكلف وتستخدم لمعالجة الأزمات الإقتصادية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - خلاصي رضا ، النظام الجبائي الجزائري الحديث ، دار هومو ، الطبعة الثانية ، 2006 ، ص 18 .

<sup>2</sup> - [Taxation | Definition, Purpose, Importance, & Types | Britannica Money](https://www.britannica.com/define/taxation)

<sup>3</sup> - سمير الشاعر . المالية العامة والنظام المالي الإسلامي ، الإقتصاد العام ، بيت المسلمين ، الدار العربية للعلوم الناشر ، ص

**ثانيا : مبادئ الضرائب .**

إن الضرائب بشكل عام مرتكزة على عدة مبادئ معينة يجب الإعتماد عليها وتطبيقها لضمان تحقيق التوازن بين مصالح الأفراد و الدولة وتتمثل في ما يلي :

أ- **مبدأ العدالة** : مضمون هذه القاعدة انه يجب عند فرض الضرائب على المواطنين مراعاة تحقيق العدالة في توزيع الأعباء العامة بين المواطنين ، لقد أثار جدل كبير بشأن فكرة العدالة الضريبية النسبية أي طبقا لمستوى دخول الأفراد ، أما الفكر الحديث قد رأى ذلك في الضريبة التصاعدية ، حيث يدفع أصحاب الدخل المرتفعة أكثر من أصحاب الدخل المنخفضة وقد استقر الرأي على التصاعدية .<sup>1</sup>

ب- **مبدأ اليقين** : يرى آدم سميث أن الضريبة الجيدة هي تلك الضريبة المحددة بوضوح وبلا تحكم أي أن تكون الضريبة معينة وصريحة وغير مفروضة بصورة كيفية فسعرها معروف ووعائها معلوم وأسلوب ومواعيد جبايتها محددة بوضوح . وتعد هذه القاعدة في أن الممول أو المكلف بالضريبة سيكون على علم مسبق بالتزاماته قبل الدولة ومن ثم يكون لديه القدرة على الدفاع عن حقوقه من أي تعسف أو سوء استعمال السلطة .<sup>2</sup>

ج - **مبدأ الملائمة** : ومعناه أن تدفع الضريبة في أكثر الأوقات ملائمة للمكلف ، وبالكيفية الأكثر تسييرا له .<sup>3</sup>

د- **مبدأ الاقتصاد في نفقات الجباية** : لا شك أن عملية جباية الضرائب نشاط إداري كأى نشاط آخر يقتضي بعض المصاريف والتكاليف وبما أن تلك التكاليف من رواتب الموظفين و أجور العاملين والنقل وغيرها تمول من الضريبة شأنها شأن الأعمال الحكومية الأخرى فإن الدولة تحاول تقليل تكاليف المتحصلات الضريبية قدر الإمكان .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد سلمان سلامة ، الإدارة المالية العامة، دار المعتر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2015، ص 110. للمزيد أنظر إلى

[JOHANN K.BRUNNER :theory of equitable , springer-verlag:1985 p 15](https://www.springer-verlag.com/9783708919851)

<sup>2</sup> - عادل فليح، المالية العامة والتشريع المالي الضريبي ، جامعة الموصل ، دار حامد ، الطبعة الأولى ، 2007 ، ص 26

<sup>3</sup> - ابراهيم محمد خريس ، الضرائب في النظام المالي الإسلامي ، دار الأيام ، ص58.

<sup>4</sup> - هيثم عبد القادر الجنابي ، د. فائز شاكر أحمد ، ابصار ناشرون وموزعون ، الطبعة الاولى ، 2022 ، ص 193 .

## المطلب الثالث : أهداف الضريبة

## أولا : أهداف الضريبة :

تقوم الدولة بفرض الضرائب على الأشخاص من أجل تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية و الأهداف السياسية سنقوم بالتطرق لها :

**الهدف المالي :** إنه الهدف التقليدي للضريبة ، اذ تستعملها الدولة لتمويل خزينتها ، وبالتالي تسديد مختلف النفقات التي تقع على عاتقها ، حيث أن أهمية الضرائب في تمويل الخزينة العمومية في الجزائر تأتي في المرتبة الثانية بعد الجباية البترولية التي تحتل الصدارة بالرغم من اهتمام الدولة بالضريبة .<sup>1</sup>

**الهدف الإقتصادي :** يمكن للضريبة أن تحدث أثرا إقتصاديا عاما أو أثر انتقائيا حسب القطاعات الإقتصادية ف فيما يخص الأثر الإقتصادي العام ، يمكن أن نعتبر أن الضريبة يمكن أن توجه الإمتصاص الفائض من القدرة الشرائية وإلى محاربة التضخم . ففي هذا الجانب لدينا العديد من الأمثلة أين التقت العديد من الضرائب التي لها هدف إقتصادي شامل .<sup>2</sup> و تعمل كأداة لتعزيز النمو الإقتصادي و الإستقرار و الكفاءة<sup>3</sup>

**الهدف الإجتماعي :** الذي يتمثل في استخدام الضريبة لإعادة توزيع الدخل الوطني لفائدة الفئات الفقيرة محدودة الدخل ، على سبيل المثال أن يقرر المشرع الضريبي تخفيف الأعباء الضريبية على ذوي الأعباء العائلية الكبيرة كإعفاء بعض المؤسسات والجمعيات التي تقدم خدمات إجتماعية من الضرائب .<sup>4</sup>

**الهدف السياسي :** إن فرض الضرائب بطريقة تصاعدية يقلل من الفوارق بين الدخل ، كذلك يحدد الحد الأقصى للدخل وبذلك يحول المدخرات من أيدي الأفراد إلى الدولة ، كما تستعمل الضريبة لحماية الإقتصاد الوطني من المنافسة الأجنبية وذلك بفرض ضرائب ورسوم جمركية على السلع المستوردة ، كما أن الدولة تستطيع أن تعبر عن موقفها السياسي اتجاه الدول الأخرى، اذ تعمل على فرض رسوم جمركية متنوعة وعالية على سلع الدول المخالفة لها سياسيا وتقوم بالعكس مع سلع الدولة الموافقة لها سياسيا .

<sup>1</sup> - خلاصي رضا ، مرجع سابق ، ص 21

<sup>2</sup> - محمد عباس محرز ، مدخل إلى الجباية والضرائب ، دار النشر ITCIS ، ص 30 .

<sup>3</sup> [Objectives Of Tax - Accounting-Finance \(accountlearning.blogspot.com\)](http://accountlearning.blogspot.com)

<sup>4</sup> - محمد عباس محرز ، اقتصاديات الجباية والضرائب ، الطبعة الثالثة ، دار هومه ، ص 34 .

## المبحث الثاني : السياسة الضريبية .

تعتبر السياسة الضريبية إحدى الأدوات الهامة للسياسة الاقتصادية والتي يمكن للدولة توظيفها لتحقيق أهدافها في مختلف المجالات التنموية . وذلك ما سوف نتناوله في هذا المبحث .

## المطلب الأول : مفهوم السياسة الضريبية .

لقد وردت عدة تعاريف للسياسة الضريبية نذكر منها :

**التعريف الأول :** هي مجموعة البرامج المتكاملة التي تخططها وتنفذها الدولة مستخدمة كافة مصادرها الضريبية الفعلية و المحتملة لإحداث آثار اقتصادية و إجتماعية وسياسية مرغوبة ، وتجنب الآثار الغير مرغوبة للمساهمة في تحقيق أهداف المجتمع .<sup>1</sup>

**التعريف الثاني :** هي تلك الطريقة المتخذة في إدارة التنظيم الضريبي للحصول على المبالغ المالية اللازمة لتغطية النفقات العامة للدولة ، كي تتمكن من تحقيق الآثار المرغوبة وتجنب الآثار غير المرغوبة على الدخل والإنتاج و التوظيف .<sup>2</sup>

**التعريف الثالث :** هي البحث في الظواهر الضريبية وتحليل أوجه النشاط المالي ، تهدف إلى تجديد وتكييف حجم الإيرادات الكافية لتغطية احتياجات الإقتصاد الوطني وتكيف هذه المصادر لتحديد الخطط الاقتصادية و إحداث التوازن الإقتصادي بقدر الإمكانات و الأساليب وتحقيق العدالة الإجتماعية لتوزيع الأعباء حسب القدرات والإستفادة من جميع الخدمات على السواء .<sup>3</sup>

وبذلك تعتبر السياسة الضريبية هي مجموعة من البرامج والتدابير التي تنفذها الدولة باستخدام كافة الوسائل والأدوات لإحداث توازن إقتصادي.

<sup>1</sup> - عبد الباسط على جاسم الزبيدي ، استاذ المالية العامة والتشريع الضريبي ، السياسة الضريبية في ظل العولمة ، دار الجامعة الجديدة ، ص 42 .

<sup>2</sup> - M.LAURE ,influence de la fiscalité sur la formation de l'épargne, revue des sciences et législation financières , 1954

<sup>3</sup> - خلاصي رضا ، مرجع سابق ، ص 22

المطلب الثاني : أدوات السياسة الضريبية

إن السياسة الضريبية مرتبطة بمجموعة من الأدوات وتعرف في الأدبيات الإقتصادية بالنفقات الضريبية وهي<sup>1</sup>:

**1-الإعفاءات الضريبية :** هي اسقاط لحق الدولة عن بعض الممولين في مبلغ الضرائب الواجب السداد مقابل التزامهم بممارسة نشاط معين في ظروف محددة ، و هو يساعد الممول على زيادة دخله الصافي بعد الضريبة، ويمكن أن يكون الإعفاء كلياً أو جزئياً دائماً أو مؤقتاً.

تعتبر الإعفاءات الضرورية المؤقتة من أكثر النفقات الضريبية استخداماً في البلاد النامية لكونها بسيطة الإدارة ، إلا أن لها مجموعة من العيوب أبرزها :

\_ إن إعفاء الأرباح بغض النظر عن مقدارها ، يجعل المستثمرين الذين يتوقعون تحقيق أرباح كبرى هم المستفيدين من ذلك.

\_ تولد الإعفاءات المؤقتة حافزاً قوياً على التهرب الضريبي ، حيث تستطيع المؤسسات الخاضعة للضرائب الدخول في علاقات إقتصادية مع المؤسسات المعفاة أرباحها من خلال التسعير القائم على التحويلات المتبادلة مثل: دفع سعر مبالغ فيه مقابل السلع المشتراة من الشركة الأخرى.

\_ هناك فرصة لتحويل المستثمرين بالإلتفاف على فترة الإعفاء الضريبي المؤقت وذلك من خلال تحويل المشروع الإستثماري القائم إلى مشروع جديد ، كإغلاق المشروع و إعادة تشغيله بإسم مختلف لنفس المالكين.

\_ يغلب على الإعفاءات المؤقتة ذات المدة المحددة ، استقطاب المشروعات قصيرة الأجل ، التي هي في غير العادة ذات نفع كبير للإقتصاد مقارنة بالمشروعات طويلة الأجل.

**2\_ التخفيضات الضريبية الخاصة بالوعاء:** وهي عبارة عن إجراءات ضريبية تسمح بتخفيض بعض أجزاء الدخل عن طريق خصومات يتم إجرائها على المادة الخاضعة للضريبة، يمكن أن تستند هذه الخصومات إلى نفقات حقيقية أو جزافية حسب مبلغ يحدده التشريع . هذا مايسمح للمكلف بالضريبة بتحقيق تخفيض ضريبي ناجم عن تغيير المعدل الحدي للإخضاع نحو الإنخفاض من جهة ، و تقليص حجم المادة الخاضعة للضريبة عندما يكون المعدل تصاعدياً أو نسبياً.

<sup>1</sup> - عبد المجيد قدي ، دراسات في علم الضرائب ، دار جرير للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2011، ص 119 ، ص 120

وتوجد أدوات أخرى ومنها :<sup>1</sup>

**3\_ التخفيضات الضريبية الخاصة بالمعدل :** ويعني ذلك إخضاع المكلف بالضريبة إلى معدلات ضريبية أقل من المعدلات العادية المستخدمة في النظام الضريبي ، كالمعدل المفروض على الأرباح المعاد استثمارها بدلا من المعدل العادي على أرباح الشركات.

**4\_ القرض الضريبي :** هو حق ضريبي قابل للتحويل على ضريبة أخرى وهو عبارة عن إمتياز ضريبي يتعلق بفئة من الممولين الذين يتمتعون بشروط خاصة ويتمثل في تخفيض مبلغ الضريبة المدفوع أخذا بعين الإعتبار القواعد الضريبية السارية المفعول ، فيعمل القرض الضريبي على التخفيض من القيمة الضريبية المستخدمة ، و هو لا يمس قيمة المادة الخاضعة للضريبة و لكنه يؤدي إلى تحقيق وفر ضريبي و لا يتغير هذا الوفر الضريبي تبعا لسلم الإقتطاع التصاعدي و إذا كان القرض الضريبي أقل من الضريبة المستحقة فيتم تخفيضه من الضريبة، وإذا كان القرض الضريبي أكبر من الضريبة المستحقة يكون الممول في حالة قرض قابل للإسترجاع ، و الجزء الذي يتجاوز الضريبة المستحقة يعطي مجالا لدفعه لصالح الممول.

**5\_ تأجيل الضريبة :** وهي عبارة عن مبالغ لا تدخل في حساب المادة الخاضعة للضريبة للفترة الزمنية المعينة للضريبة ، و إنما تدخل في المادة الخاضعة للضريبة في الفترات اللاحقة.

### المطلب الثالث : مؤشرات فيتو تانزي Veto tanzy

لوصول إلى فعالية في النظام الضريبي لا بد من اتباع وتطبيق مجموعة من المؤشرات التي يمكنها تقييم وقياس الفعالية. وبذلك اقترح المفكر الإقتصادي veto tanzy ثمانية اختبارات تشخيصية وهي :

**1- مؤشر التركيز :** ويقضي هذا المؤشر بأن يأتي جزء كبير من إجمالي الإيرادات الضريبية من عدد ضئيل

نسبيا من الضرائب والمعدلات، أي محاولة وضع نظام ضريبي يركز على ضرائب قليلة بالإضافة إلى تبني معدلات ضريبية محدودة للضريبة الواحدة ، كل هذا من أجل تخفيض تكاليف الجباية.<sup>2</sup>

**2- مؤشر التشتت :** وهذا المؤشر يتعلق إذا كانت هناك ضرائب قليلة الإيراد فهي تعتبر حينها الضرائب المزعجة

، فهذا النوع من الضرائب يجب التخلص منه سعيا لتبسيط النظام الضريبي دون أن يكون لحذفه أثر على مردودية الجباية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بوشوكة نور الهدى ، السياسة الضريبية ودورها في تفعيل النمو الإقتصادي ، مذكرة ماستر 2015 ، ص 32 .

<sup>2</sup> -قاشي يوسف،مذكرة ماجستير، فعالية النظام الضريبي في ظل افرازات العولمة الإقتصادية،2009/2008، ص59.

<sup>3</sup> -حراق مصباح . قانون الضرائب المباشرة . [www.eleaaring.centre-univ-mila.dz](http://www.eleaaring.centre-univ-mila.dz)

- 3- **مؤشر التآكل** : يتعلق الأمر بما اذا كانت الأوعية الضريبية الفعلية قريبة من الأوعية الممكنة ، لأن اتساع الوعاء الضريبي يمكن من زيادة الإيرادات رغم اعتمادها معدلات منخفضة نسبياً، وإذا ابتعدت الأوعية الضريبية الفعلية عن الممكنة بفعل الإفراط في منح الإعفاءات للأنشطة والقطاعات فإن ذلك يؤدي إلى تآكل الوعاء الضريبي ، وهذا ما يدفع إلى رفع المعدلات في تعويض النص الحاصل في الإيرادات ومثل هذا الإجراء من شأنه أن يحفز على التهرب الضريبي.<sup>1</sup>
- 4- **مؤشر تأخر التحصيل** : حيث في هذا المؤشر تزداد فعالية النظام الضريبي كلما اقترب تحصيل الضرائب من موعد المقرر للتحصيل، وهذا يعتمد على شعور المكلفين بأهمية الضرائب ومسئولياتهم بتوريد من جهة وبالنظام الضريبي ودقته في تحصيل الإيراد الضريبي من جهة أخرى.<sup>2</sup>
- 5- **مؤشر التحديد** : ان هذا المؤشر يتعلق بمدى اعتماد النظام الضريبي على عدد قليل من الضرائب ذات المعدلات المحددة، مع وجود إمكانية إحلال بعض الضرائب مكان أخرى ، فمثلا يمكن إحلال الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل بضريبة واحدة على الثروة .<sup>3</sup>
- 6- **مؤشر الموضوعية** : يتعلق الأمر بضرورة جباية الضرائب من أوعية يتم قياسها بموضوعية ، بما يضمن للمكلفين التقدير بشكل واضح لإلتزاماتهم الضريبية على ضوء الأنشطة التي يخططون لها، ويصب هذا ضمن مبدأ اليقين الذي يقضي حسب آدم سميث بأن تكون الضريبة الملزم دفعها محددة على سبيل اليقين دون غموض ، بحيث ميعاد الدفع والطريق والمبلغ المدفوع واضحا للمكلف ، وهو ما يمكنه من الدفاع عن حقوقه ضد أي تعسف أو سوء استعمال للسلطة من قبل الإدارة الضريبية.<sup>4</sup>
- 7- **مؤشر التنفيذ** : ويتعلق بمدى تنفيذ النظام الضريبي لأهدافه بالكامل وبفعالية ، وهذا ما يتعلق أيضا بمدى سلامة التقديرات و التنبؤات ، ومستوى تأهيل الإدارة الضريبية ، لأنها القائم الأساسي على التنفيذ، فضلا عن مدى معقولية التشريعات وقابليتها للتنفيذ على ضوء الواقع الإجتماعي و الإقتصادي .<sup>5</sup>
- 8- **مؤشر تكلفة التحصيل** : وهو مؤشر مشتق من مبدأ الإقتصاد في الجباية والنفقة ، وهذا يجعل تكلفة تحصيل الضرائب أقل ما يمكن ، حتى لا يعكس ذلك سلبا على مستوى الحصيلة الضريبية<sup>6</sup>

1 - مفتاح فاطمة ، النظم الضريبية الدولية / مطبوعة دروس ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير

2 - عماد محمد علي ، جامعة بغداد ، مجلة الكنائير ، تقييم أداء الواقع الضريبي في العراق 2003 / 2016 ، ص 26 .

3 - وسيلة طالب ، مذكرة ماجستير ، الضغط الضريبي وفعالية الضريبة ، جامعة سعد دحلب ، 2004 . ص 81 .

4 - حراق مصباح ، قانون الضرائب ، مرجع سابق .

5 - <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/279/6/1/31116>

6 - بوكروش محمد أمين ، تقييم أداء النظام الضريبي ومدى تطبيق مبدأ العدالة الضريبية ، مجلة دراسات جبائية البليدة، ص97.

## المبحث الثالث : مؤشرات الأداء الضريبي .

إن تقييم السياسة الضريبية المتبعة من طرف الدولة يعتمد على تحليل دراسة مؤشرات الأداء الضريبي المتمثلة في الضغط الضريبي والطاقة الضريبية و الجهد الضريبي، ومن خلال هذه المؤشرات تكون الدولة على دراية بمدى تطبيق ونجاح سياستها المالية و الضريبية وعلى ذلك سنتطرق للإطار النظري لهم في هذا المبحث من خلال ثلاث مطالب:

## المطلب الأول : الضغط الضريبي

يعتبر الضغط الضريبي من أهم المؤشرات السياسية للتقدير الكلي للضرائب

## أولاً : تعريفه

**التعريف الأول :** كثيرة هي المصطلحات المستعملة لتعريف الضغط الضريبي و فهم العلاقة الموجودة بين الإيرادات الضريبية والنتاج الداخلي الإجمالي . فالبعض يطلق عليه الضغط الضريبي ، كما هو عند منظمة التنمية والتعاون الإقتصادي (O.C.D.E) ، والبعض مستوى الجباية ( المجلس الإقتصادي والإجتماعي بفرنسا ) ، وعند الآخرين : معدل الإقتطاع الإجباري ، وعبء الضريبة على الإقتصادي لدى آخرين .

ومهما اختلفت التسميات ، فإن الضغط الضريبي يعتبر مؤشرا للتقدير الكلي للضرائب على مستوى الإقتصاد الوطني، ويبقى هذا المقياس من أهم المؤشرات الكمية المستخدمة لتقييم النظرية الضريبية.<sup>1</sup>

**التعريف الثاني :** يعرف الضغط الضريبي على أنه نسبة إجمالي الضرائب على الناتج المحلي الخام وهو يهدف إلى تحديد التغيرات الإقتصادية الناتجة عن الإقتطاعات الضريبية.<sup>2</sup>

**التعريف الثالث :** انه مقياس لما يتحمله الأفراد من أعباء ضريبية و يتمثل في ذلك الجزء من الدخل الذي تقتطعه الضرائب، فيقدر مجموع الضرائب المحصلة منسوبة إلى مجموع الدخل القومي و المقام هو أخذ مقاييس الدخل القومي ويستخدم عادة إجمالي الناتج القومي بأسعار السوق ، أما البسط فيشمل جميع الضرائب المباشرة والغير مباشرة فضلا عن بعض الضرائب المالية الأخرى كالإتاوة وأرباح الشركات الإحتكارية التي تديرها الحكومة لأغراض الجباية و الأرباح التي تحصل عليها عن طريق تسويق بعض المنتجات أما التأمينات الإجتماعية فإن إضافتها تشير بعض

<sup>1</sup> - المجلة العراقية للعلوم الإقتصادية ، تحليل فعالية السياسة الضريبية في العراق 1980 ، 1995 ، المجلد الثاني ، العدد السادس

<sup>2</sup> - حميدة بوزيد ، جباية المؤسسات دراسة تحليلية في النظرية العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الثانية،ص66 .

الإعترضات لأنها أقرب إلى رسوم منها إلى الضرائب في بعض النواحي مشابهة بالضرائب في نواحي أخرى و لذلك تلجأ معظم الدول إلى تقدير للضغط الضريبي يتضمن أحدهما الإجتماعية .<sup>1</sup>

و بذلك يمكن القول أن الضغط الضريبي هو أحد المؤشرات لتقييم الضرائب والهدف منه تحديد التغيرات الاقتصادية.

### ثانيا :العوامل المؤثرة على الضغط الضريبي

إن الضغط الضريبي يتأثر بعدة عوامل وهي :

**1\_ مستوى درجة التقدم الإقتصادي و الإجتماعي :** إن طبيعة الظروف الإقتصادية في فترة معينة كثيرا ما يكون لها التأثير البالغ عن انتشار واستفحال ظاهرة التهرب الضريبي ، ففي فترات الوفاء و إزدهار الإقتصاد تزداد مداخيل الأفراد وقدراتهم الشرائية الشيء الذي يمكن المنتجين من نقل عبء الضريبة إلى غيرهم من المستهلكين ، وذلك عن طريق رفع أسعار منتجاتهم مما لا يفسح لهم التفكير في الإخلال بواجباتهم الضريبية، أما في فترات الركود وما يزامنها من انخفاض المداخيل و القدرة الشرائية للأفراد ، أين تزداد حساسيتهم لإرتفاع الأسعار فيصعب على المنتجين نقل عبء الضريبة ويكون ذلك دافعا لهم للتهرب من أداء الواجب الضريبي باستعمال مختلف الطرق، ويتضح لنا مما تقدم مدى تأثر الضغط الضريبي بمستوى الإقتصادي و الإجتماعي في الدول المتخلفة ففي الدول المتقدمة نجد أن نسبة الضرائب إلى إجمالي الدخل المحلي مرتفعة ، بينما تنخفض هذه النسبة في البلدان النامية .<sup>2</sup>

**2\_ كفاءة الإدارة الضريبية:**<sup>3</sup> تشكل إدارة الضرائب همزة وصل بين التشريع الضريبي والمكلف بالضريبة ، وذلك من خلال السير الحسن لوظائفها ويتوقف مستوى إدارة الضرائب على العناصر التالية :

\_ موظفي الإدارة الضريبية.

\_ وسائل العمل المتوفرة لدى إدارة الضرائب.

\_ العلاقة الموجودة بين الإدارات الضريبية.

1 - رشيد شباح ، عامل المردودية للنظام الجبائي الجزائري بين الفعالية الإقتصادية و تغطية النفقات العامة ، 2013 /1970 ، أطروحة دكتوراة ، 2014 ، ص 256 .

2 - عاشور مريم ، تحليل وتقييم الضغط الضريبي في الجزائر خلال فترة 2019،2016 ، مذكرة ماستر ، ص 32 .

3 - زينب سقيري ، وردة سباعي ، قياس وتحليل الضغط الضريبي على الدخل الإجمالي حلال فترة (2014/2011) ، مذكرة ماستر ، 2016 ، ص 39 .

\_ طبيعة القوانين الضريبية وإجراءات تنفيذها.

\_ طبيعة المحيط الذي تعمل فيه إدارة الضرائب ومدى علاقتها مع مختلف الإدارات الأخرى.

ان رفع مستوى الإدارة الضريبية وخاصة في الدول النامية ، يعد من أهم اهتمامات الدول من أجل وضع سياسة رشيدة تعالج مختلف العناصر السابقة.

**3\_ درجة الوعي الضريبي :** يقصد به الحالة التي يقوم فيها المكلف بدفع ما عليه من الضريبة إلى خزينة الدولة ، وتمثل عناصر الوعي الضريبي فيما يلي :

\_ فهم المقاصد من الضريبة عند فرضها.

\_ الإقتناع بالزامية الضريبة.

\_ عدم السعي إلى التهرب من أدائها.

\_ المبادرة إلى تسديد الضريبة.

من المؤكد أن درجة الوعي الضريبي لها تأثير مباشر على مستوى الضغط الضريبي ، حيث يتوفر عناصر الوعي الضريبي تزداد الحصيلة الضريبية ، وهو ما ينعكس إيجاباً على نتيجة الضغط الضريبي.<sup>1</sup>

**4\_ طبيعة النظام الضريبي :**<sup>2</sup> إن النظام الضريبي باعتباره إحدى الظواهر الإجتماعية لا بد أن يعكس جميع التطورات الإقتصادية والسياسية في المجتمع . ولذلك ينبغي ان يكون على جانب من المرونة بالقدر الذي يسمح بإستقراره كعنصر من عناصر النظام الإجتماعي الأكبر.

إن المزايا التي ينطوي عليها تمتع النظام الضريبي بدرجة معينة من الإستقرار سواء بالنسبة لأساليب الإقتطاع الضريبي أو مستوى عبئه ، والتي لها آثار على تدعيم الثقة و إستقرار العلاقات الإقتصادية بين قطاعات المجتمع غير أن التشوهات والنقائص التي تشوب النظام الضريبي ترجع إلى عدم اكتمال الهياكل التنظيمية ، وكذلك إلى تعقد النظام في حد ذاته ، إضافة إلى عدم استقراره.

1 - زينب سيقيري ، وردة سباعي ، قياس تحليل الضغط الضريبي على الدخل الإجمالي ، مرجع سابق .

2 - عاشور مريم ، تحليل و تقييم الضغط الضريبي في الجزائر ، مرجع سابق

ومن هنا يبدو أن التغيرات العشوائية قد تخلق بمرور الوقت غموضا في فهم و تأويل نصوص التشريعات الضريبية وتطبيقها.

### ثالثا : حدود الضغط الضريبي

يقسم حدود الضغط الضريبي إلى قسمين :

**1\_ المستوى الإجتماعي السياسي :** وهو المستوى الذي يفرض حدا لإرتفاعات الضغط الضريبي أما طاقة تحمل للأفراد المكلفين بدفع الضريبة ، مما يؤدي تجاوز هذا المستوى إلى زعزعة السلم المدني ، ومن جهة أخرى فإن إرتفاع الضغط الضريبي يدفع المكلفين إلى تهريب رؤوس أموالهم إلى بلدان أخرى تتميز بإنخفاض ضغطها الضريبي ، في الحين الذي يكون فيه أيضا عاملا أساسيا في عزوف المستثمرين الأجانب الذين يبحثون عن الجينات الضريبية .<sup>1</sup>

**2\_ المستوى الإقتصادي :** لدينا فكرة الضريبة تقتل الضريبة التي قام بشرحها الإقتصادي الأمريكي لافير Laffer ، حيث أوضح أن هذه العبارة تتحقق لما تقوم الدولة بتجاوز حد أو تقنية معينة من فرضها للضرائب ويصبح ذلك عامل معرقل للإقتصاد باعتبار أنه يمكن سلب مجمل الدخل و لتفادي مثل هذه الوضعية وخاصة في حالة تطبيق معدلات ضرائب مرتفعة ، سينتج كل مكلف بالضريبة نحو التهرب من دفعها أو حتى الغش أثناء تسريحه بدخله ، أو الحد من نشاطه الإقتصادي بسبب الضغط الضريبي المفروض .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - رشيد شباح ، عامل المردودية للنظام الجبائي الجزائري بين الغالية الإقتصادية وتغطية النفقات العامة ، دراسة قياسية (1970 / 2017) ، مرجع سابق ، ص 258 .

<sup>2</sup> - الضغط الضريبي كحافز للتهرب والغش الضريبي <http://www.sndl.cerist.dz>

## المطلب الثاني : الطاقة الضريبية

في هذا المطلب سوف ندرس ماهية الطاقة الضريبية من مفهوم الطاقة الضريبية ونوضح العوامل المحددة للطاقة الضريبية والعوامل المؤثرة عليها.

## أولاً : مفهوم الطاقة الضريبية :

تعرف الطاقة الضريبة بأنها " الحدود القصوى للإيرادات التي يمكن تحصيلها بواسطة الضرائب ، آخذين بعين الإعتبار حجم هيكل الناتج القومي الإجمالي ومقدار النفقات العامة ومستوى انتاجيتها ، ومراعين في ذلك مقدرة الأفراد على دفع الضرائب وتحمل أعبائها من جهة ، وقدرة الحكومة على جبايتها وتحصيلها من جهة أخرى " <sup>1</sup>

وعرفت الطاقة الضريبية أيضاً أنها النقطة التي تصبح بعدها التكلفة الحدية الإجتماعية للضرائب أكبر من التكلفة الحدية الإجتماعية لطرق التمويل وخصوصاً طريقة التمويل بالعجز ، وهذا التعريف يقوم على أساس المفاضلة بين طرق التمويل المختلفة للنفقات العامة ، وبالتالي هو تعريف مالي بخت الأمر الذي جعل هدفه منصفاً على تحديد الحد الأقصى للضغط الضريبي. <sup>2</sup>

وفي تعريف آخر الطاقة الضريبية بأنها العبء الضريبي الأمثل الذي يوفق بين حاجة الحكومة للإيرادات الضريبية لتغطية نفقاتها ومقدرتها على جباية وتحصيل تلك الإيرادات من جهة ، ومقدرة المواطن على دفع الضرائب وقدرته على تحمل عبئها ووظأتها من جهة أخرى. <sup>3</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة اتضح لنا أن الطاقة الضريبية هي حاجة الدولة للإيرادات لتغطية نفقاتها المتحصل عليها من الضرائب مراعين ذلك مقدرة الفرد على دفعها.

<sup>1</sup> - علي منصور علي الشبلي ، الهيكل الضريبي في الأردن : المرونة الداخلية للطاقة الضريبية والجهد الضريبي ، مذكرة ماجستير

في الإقتصاد ، جامعة آل البيت سنة 1999 ، ص 128 ، للمزيد أنظر [Taxable Capacity | Meaning, Types, Factors, Significance](http://www.accountlearning.com/Taxable-Capacity-Meaning-Types-Factors-Significance) (accountlearning.com)

<sup>2</sup> - عياد محمد علي باش ، العوامل المحددة للطاقة الضريبية في العراق (1980-1996) مجلة عراقية ، المجلد الثالث ، العدد التاسع ، ص 134 .

<sup>3</sup> - نجمي مفتاح عامر الزواني ، محددات الطاقة الضريبية وانعكاسها على الإقتصاد الليبي ، مجلة دراسات المالية ، العدد السابع ، جوان 2017 ، ص 140 .

## ثانيا : العوامل المؤثرة في الطاقة الضريبية :

تتأثر الطاقة الضريبية لأي دولة بمجموعة من العوامل ( الإقتصادية ، الإجتماعية ، السياسية ) وهي كالآتي:

1- العوامل الإجتماعية: وتتضمن ما يلي:<sup>1</sup>

2- **ا\_ عدد السكان** : وهو أحد مؤشرات الطاقة الضريبية إذ توجد علاقة طردية بين عدد السكان والطاقة الضريبية

**ب- هيكل السكان**: وهو التركيب العمري للسكان أو فئات الأعمار ويؤثر هيكل السكان لأي مجتمع من المجتمعات على الطاقة الضريبية لذلك المجتمع ، حيث أن أغلب المجتمعات تتكون من الأفراد في سن العمل وتكون العلاقة طردية إذ تكون قادرة على تحمل العبء الضريبي لمجتمعات مساوية لها في العدد وفي حجم الدخل القومي لكن غالبية أفرادها في سن الطفولة والشيخوخة لأنهم يعتبر مستهلكون أكثر من كونهم منتجون ولهذا تكون الطاقة الضريبية منخفضة.

**ج- التوزيع الجغرافي للسكان** : توزيعهم حسب المدن و الأرياف.

**د- الوعي الضريبي**: يقصد به إحساس الأفراد بأهمية الضريبة كونها من واجبات المواطنة والضمان الإجتماعي ، فكلما زاد الوعي الضريبي بين أفراد الدولة زادت مساهمتهم في تمويل الإنفاق العام وهذا ما يؤدي إلى زيادة الطاقة الضريبية عكس الأفراد الذي يعانون من ضعف الوعي الضريبي الذي يؤدي إلى التهرب من دفع الضريبة وبالتالي سوف تنقص حصيلة الضريبة.

2- العوامل الإقتصادية : وهي كالآتي:<sup>2</sup>

**أ\_ هيكل الإقتصاد القومي** : تؤثر طبيعة هيكل الإقتصاد القومي في الطاقة الضريبية حيث تقل في المجتمعات الزراعية عكس المجتمعات الصناعية.

**ب\_ نمط توزيع الدخل القومي** : يلعب نمط توزيع الدخل بين الأفراد دورا كبيرا و هاما في التأثير على الطاقة الضريبية ، وذلك لما لها من تأثير على تحديد الأسلوب الفني لتنظيم استقطاب الضرائب.

**ج\_ التغيرات النقدية** : تؤثر التغيرات النقدية تأثيرا واضحا على المقدرة التكاليفية على تحمل العبء الضريبي ، ففي حالة التضخم النقدي وهو ذلك الإنخفاض في القيمة الحقيقية للنقود يزداد الطلب على استهلاك السلع و الخدمات

<sup>1</sup> - مجلة كلية الإدارة و الإقتصاد للدراسات الإقتصادية و الإداري و المالية ، قياس الجهد الضريبي في العراق 1990 -2015 ، المجلد 11 ، العدد 1 ، 2919 ، ص 249 .

<sup>2</sup> - ألاء حسين عبد الله ، محددات الطاقة الضريبية في فلسطين خلال فترة 2000 /2020 ، شهادة ماجستير ، 2021 ، ص 13 .

زيادة تفوق العرض الكلي ، وبالتالي انخفاض الدخل الحقيقية للممولين اذ يؤدي إلى تخفيض مقدرة الطاقة الضريبية في المدى الطويل.

**د\_ مدى إنتاجية الإنفاق العام:** يساعد الإنفاق الحكومي في تحديد الطاقة الضريبية للدولة ، حيث أن الدول تحصل إيراداتها من دخول الأفراد عن نشاطهم الخاص ، لهذا فإن اتساع نشاطهم يؤدي إلى زيادة الطاقة الضريبية ، وبالتالي فإن زيادة الإنفاق الحكومي و اتساع النشاط العام ينقص من الطاقة الضريبية إذا كان على حساب الإنفاق الإستهلاكي والإستثماري.

**3- العوامل السياسية :** يكون للعوامل السياسية أثر واضحاً على الطاقة الضريبية إذا ما إستلزمت الدولة للتنازل على بعض من إنتاجها أو ثروتها لإعتبارات سياسية معينة كتعهد الدولة مثلاً بدفع تعويضات حرب فهنا نقل الطاقة الضريبية بقدر يتناسب مع أصاب الناتج القومي أو الثروة القومية من نقص.<sup>1</sup>

### ثالثاً : العوامل المحددة للطاقة الضريبية :

هناك عدة عوامل تساعد بتحديد الطاقة الضريبية وهي كالتالي :

**1\_ درجة التقدم الإقتصادي للدولة :** حيث وجد علاقة طردية تتناسب ما بين درجة التقدم الإقتصادي والطاقة الضريبية ، وإعتمدت بعض الدراسات على متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي و الإجمالي و الطاقة الضريبية غير أن تلك العلاقة لم تكن ذات دلالات إحصائية لأن بعض الدراسات تم على الدول النامية فقط لذا فقد ذهبنا للدراسات إلى بديل آخر مثل نسبة مساهمة قطاع الزراعة بالناتج المحلي و الطاقة الضريبية.<sup>2</sup>

**2\_ درجة الإنفتاح الإقتصادي على الخارج :** بحيث تعتبر محدد من محددات الطاقة الضريبية ، حيث تحصل الدول المنتجة إقتصادياً على إيرادات ضريبية وبالتحديد الضرائب الجمركية ويكاد يقتصر هذا المحدد على الدول النامية ، أما بالنسبة للدول المتقدمة فإن رغم الدرجة العالية من الإنفتاح في إقتصادياتها فإن الضرائب الجمركية لا تشكل أهمية كبيرة فيها ، إذ لا تفرض ضرائب جمركية عالية على التدفقات التجارية الخارجية لأسباب كثيرة منها أنها تستطيع التحول إلى طرق أخرى لرفع إيراداتها الضريبية بينما تظهر الدول النامية إلى فرض ضرائب جمركية عالية على حركة التجارة الخارجية لسهولة تحصيلها من مداخل هذه الدول ومخارجها ، كذلك لما تتميز بها هذه الوسيلة من عدم القدرة

1 - ألاء أحمد حسن عبد الله ، مرجع سابق ، ص 14 .

- رائد فتحي الشويمات ، البرامج التصحيحية الإقتصادية و أثرها على الجهد والعبء الضريبي خلال الفترة من 2008 / 2016 ، 2

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-889601> ص 288 .

على التهرب الضريبي وتقاس درجة الإنفتاح على العالم الخارجي من خلال نسبة الصادرات ونسبة المستوردات أو نسبتها معا إلى الناتج القومي الإجمالي.<sup>1</sup>

**3\_ هيكل الناتج المحلي الإجمالي:** يلعب توزيع الناتج المحلي الإجمالي حسب الأنشطة الاقتصادية دورا هاما في تحديد الطاقة الضريبية ، وتؤكد الدراسات أن قطاعات التعدين و الصناعة التحويلية وتجارة الجملة والتجزئة و نسبتها إلى الناتج المحلي الإجمالي لمالها من دور أساسي في هذا المجال.

ولقد بينت تلك الدراسات أن هناك علاقة طردية بين نسبة مساهمة قطاع التعدين و الصناعات التحويلية و بين الطاقة الضريبية إذ تؤدي زيادة الأهمية النسبية لكل من هذين القطاعين إلى زيادة الفوائض النقدية القابلة للإقتطاع الضريبي لما في ذلك من تأثير على متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي و زيادة الصادرات في حين أشارت تلك الدراسات أن هناك علاقة عكسية بين الطاقة الضريبية ( التجارة الداخلية ، و الخارجية ) وتجارة الجملة و التجزئة و علاقة عكسية بين نسبة مساهمة قطاعي التعدين و الصناعات التحويلية و بين العبء الضريبي.

### المطلب الثالث : الجهد الضريبي

يتناول هذا المطلب المفهوم النظري للجهد الضريبي

**تعريف 1 :** يعرف الجهد الضريبي بأنه مجموع الضرائب التي يدفعها المجتمع فعلا منسوبة إلى الطاقة الضريبية لذلك المجتمع، ويعبر الجهد الضريبي على المدى الذي تحمله المجتمع من طاقة الضريبة على شكل ضرائب ، أو على الكم الذي استغلته الدولة من الطاقة الضريبية للمجتمع<sup>2</sup>

**تعريف 2 :** هو عبارة عن الضغط الضريبي منسوباً إلى الطاقة الضريبية ، و يعبر الجهد الضريبي عن الكم الذي استغلته الدولة من الطاقة الضريبية للمجتمع وبالتالي فكلما إقترب الرقم من الواحد الصحيح كلما زاد استغلال الدولة لطاقة الضريبة، وكلما انخفض كان معنى ذلك وجود طاقة ضريبية غير مستغلة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ياسمين عبد الحفيظ العاشوش ، محددات العبء الضريبي و الطاقة الضريبية في الأردن خلال الفترة ( 1980 / 2011 ) ، 2015 ، مذكرة ماجستير ، ص 20 .

<sup>2</sup> - ياسين حسين محمود شتية ، الطاقة الضريبية كأداة لتقييم النظام الضريبي في فلسطين ( 1996 / 2018 ) ، رسالة ماجستير ، القدس ، 2020 ، ص 37 .

<sup>3</sup> - أحمد محمد عادل ، اقتصاديات المالية العامة للدولة ، درا التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، 2022 ، ص 58 .

## خلاصة فصل:

وبشكل عام تعد الضرائب وسيلة مهمة لتمويل النفقات الحكومية و تقديم الخدمات العامة للمجتمع ولكنها قد تؤثر على النمو الإقتصادي ، ولذلك يجب أن تكون الضرائب عادلة و متوازنة و تتضمن استخدام الإيرادات بشكل فعال لتحقيق العدالة الإجتماعية وتعزيز التنمية المستدامة ، لهذا وجدت بأشكال و أنواع مختلفة نظرا لتطور مستوياتها حسب التاريخ الإقتصادي.

الفصل الثاني : تحليل تطور الأداء  
الضريبي لحالة إقتصاد الجزائر

**2022/2000**

**تمهيد :**

بعد تطرقنا في الفصل الأول حول النظرية الضريبية والسياسة الضريبية ومؤشرات الاداء الضريبي ، سنحاول من خلال هذا الفصل و الذي يمثل الجانب التطبيقي الذي سنقوم فيه بدراسة قياسية لمتغيريين ( الضغط الضريبي و النمو الإقتصادي ) من سنة 2000 إلى 2022 ، فقد كان علينا إتباع منهجية الإقتصاد القياسي و ذلك من خلال اختبار السببية و اختبار استقرارية السلاسل الزمنية و اختبار التكامل المشترك لمعرفة علاقة التوازن بين المتغيرات في المدى الطويل و القصير وهذا ما دفعنا للبحث عن تأثير الضغط الضريبي عن النمو الإقتصادي في الجزائر بواسطة نموذج الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL باستعمال برنامج EVIEWS12 من خلال مبحثين.

المبحث الأول : المدخل الى القياس الإقتصادي

المطلب الأول : الإستقرارية

تتسم السلاسل الزمنية التي تصف المتغيرات الإقتصادية الكلية بعدم الإستقرار لأنها تتغير بمرور الوقت مما يجعل بياناتها غير مستقرة وتعتمد على الزمن ، ومن الضروري اختبار إستقرارية السلاسل الزمنية ومعرفة درجة تكاملها بالإعتماد على عدة اختبارات وهي : اختبار ديكي فولر ، اختبار ديكي فولر الموسع ، اختبار فيليب فيرون ، إختبار .kpss

**1\_ اختبار ديكي فولر (DF)<sup>1</sup> :** يرى ديكي فولر إجراء اختبار فرضية العدم الموالية

$$\uparrow H_0 : |j| = 1$$

$$\uparrow H_1 : |j| \neq 1$$

ولنتمكن من اختبار هذه الفرضية يجب تقدير النماذج الثلاثة الموالية باستخدام طريقة المربعات الصغرى

$$D y_t = (j - 1) y_{t-1} + e_t \quad \text{النموذج الأول :}$$

$$D y_t = (j - 1) y_{t-1} + c + e_t \quad \text{النموذج الثاني :}$$

$$D y_t = (j - 1) y_{t-1} + bt + c + e_t \quad \text{النموذج الثالث :}$$

إذا كان  $t_{cal} \geq t_{tab}$  : الفرضية الصفرية  $H_0$  صحيحة ويكون هذا دال على وجود جذر الوحدة .

**2\_ اختبار ديكي فولر الموسع ADF<sup>2</sup> :**

أولى الإختبارات لجذر الوحدة قام بها كل من ديكي وفولر سنة 1979 ، ثم تم تطوير هذا الإختبار إلى ما يعرف باختبار ديكي - فولر الموسع ( ADF ) سنة 1981 ، حيث يعتبر هذا الإختبار من أكثر الإختبارات استعمالا للكشف عن وجود جذر الوحدة في السلاسل الزمنية ، ويهدف هذا الإختبار إلى فحص، في العلاقة التالية :  
فرض العدم (  $H_0 : \delta = 0$  )

$$\Delta Y_t = \delta Y_{t-1} + U_t$$

والذي يعني وجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية أي أنها غير مستقرة ، في مقابل الفرض البديل والذي يعني (  $H_1 : \delta < 0$  ) استقرارها. وقد أضاف كل من ديكي - فولر سنة 1981 إلى الطرف الأيمن من

<sup>1</sup> - حايّد حميد ، البشير عبد الكريم ، دراسة قياسية لعلاقة الصادرات بالنمو الإقتصادي في الجزائري 1966 / 2015 ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، مجلد 14 ، العدد 19 ، 2018 ، ص 150 .

<sup>2</sup> - فراج السعيد صقر ، تقدير دالة الإستهلاك الكلي في ليبيا خلال الفترة 1974 / 2014 ، باحث ماجستير في قسم كلية التجارة جامعة دمياط ، ص 12 . للمزيد أنظر إلى [Dickey-Fuller Test | Real Statistics Using Excel \(real-statistics.com\)](http://real-statistics.com) .

العلاقة السابقة قاطعة و إتجاه عام بالإضافة إلى عدد مناسب من الفروق من الدرجة الأولى و ذلك لتفادي مشكلة الإرتباط الذاتي للأخطاء ، لتظهر في الأخير على شكل جملة مكونة من ثلاثة معادلات على النحو التالي :

$$\Delta Y_t = \delta Y_{t-1} + U_t \quad (\text{بدون ثابت و إتجاه عام})$$

$$\Delta Y_t = \alpha + \delta Y_{t-1} + U_t \quad (\text{ثابت})$$

$$\Delta Y_t = \alpha + \delta Y_{t-1} + \beta_t + U_t \quad (\text{ثابت و إتجاه عام})$$

ولإجراء هذا الإختبار يستوجب حساب إحصائية ديكي - فولر (t) لكل من النماذج الثلاثة السابقة وذلك من خلال اختبار الفرض العدمي ( $H_0: \delta=0$ ) أو بوجود جذر الوحدة من خلال مقارنة إحصائية (t) المقدر للمعلمة ( $\delta$ ) مع القيم الجدولية لإختبار ديكي - فولر الموسع ، فإذا كانت القيمة المطلقة لإحصائية (t) المقدر تتجاوز القيمة المطلقة لديكي - فولر الموسع فإنها تكون معنوية إحصائيا ، وعليه نرفض الفرض العدمي بوجود جذر الوحدة ، اي أن السلسلة الزمنية مستقرة أو ساكنة . وإذا كانت أقل من القيمة الجدولية لديكي - فولر الموسع فإنه لا يمكن رفض فرض جذر الوحدة أي أن السلسلة غير ساكنة .

\_ اختبار فليبس فيرون PP<sup>1</sup> :

إن اختبار فليبس - بيرون يعد أكثر كفاءة من اختبار ديكي فولر الموسع لكونه يقوم على تصحيح غير معلمي الإحصاءات ديكي فولر، من خلال تصحيح الارتباط الذاتي في بواقي معادلة جذر الوحدة مع الأخذ بعين الاعتبار الأخطاء المرتبطة، فهو يسمح بإلغاء التحيزات الناتجة عن المميزات الخاصة للتذبذبات العشوائية ويمكن تقدير التباين من خلال :

$$S_u^2 = T^{-1} \sum_{j=1}^T \tilde{U}_t^2 + 2T^{-1} \sum_{j=1}^L \sum_{t=j+1}^T \tilde{U}_t \tilde{U}_{t-j}$$

إذ تمثل T حجم العينة ، ويمثل L معامل انهاء التباطؤ Parameter Truncation agL كما إن هذا الإختبار غير حساس لعدم توفر شروط الحد العشوائي التقليدية ، وكذلك لا يسمح للأخطاء عشوائية متنوعة ذات تباين متغير ومرتبطة ذاتيا .

<sup>1</sup> - سلطان جاسم سلطان ، قياس وتحليل أثر القطاع السياحي في النمو الإقتصادي إسبانيا و اليونان ، مجلة الإدارة والإقتصاد ،

المجلد الرابع ، العدد 16 ، ص 163

4\_ اختبار Kpss<sup>1</sup> : ( kwiatkowski ، Phillips ، schmidt ، shin ) :

على عكس الاختبارات السابقة للكشف عن استقرارية السلاسل الزمنية ، يتميز هذا الاختبار عن غيره من الاختبارات السابقة بأنه يعتمد على فرضيته للعدم على وجود الاستقرار بالسلسلة أي غياب جذور الوحدة . ويقترح kwiatkowski و آخرون استخدام اختبار مضاعف لاغرونج (LM) و الذي يقوم على هذه الفرضية ( فرضية عدم ) وبعد تقدير النموذج الثاني و الثالث نقوم بحساب المجاميع الجزئية للبواقي :

$$S_t = \sum_{i=1}^t e_t$$

ونقوم بتقدير التباين الطويل الأجل  $S_t^2$  وهو يشبه ذلك الذي اقترحه كل من فيلبس

و بيرون و احصائية (ML) تحسب كالآتي :

$$LM = \frac{1}{S_t^2} \frac{\sum_{i=1}^n S_t^2}{n^2}$$

ونرفض فرض عدم (فرضية الاستقرار) و إذا كانت هذه الإحصائية أكبر من القيم الحرجة المعدة من طرف هؤلاء kwiatkowski و آخرون .

المطلب الثاني : السببية .<sup>2</sup>

سنتناول في هذا المطلب مفهوم وانواع السببية واختبار السببية جرانجر .

**1\_ مفهوم السببية :** وتستخدم العديد من الاختبارات السببية في تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية كون هذه المتغيرات قد لا تتحرك في الاتجاه نفسه لتحقيق حالة التوازن وذلك لتأثرها بعوامل مختلفة مما يشير إلى وجود مدد للارتداد الزمني تعبر عن الفارق الزمني في استجابة المتغير التابع لأثر التغير في المتغيرات المستقلة. وبالعكس، وهذه الفكرة تكون أكثر أهمية إذا رتب على وفق التابع الزمني الذي تتطلبه السببية، الذي يتوقف على مبدئين، الأول الوقوع ويعني أن كل قيمة سبب يتوقف وقوعها عليه الثاني التابع الزمني ، يعني أن المتغيرات تحدث وفق قانون الارتباط بين السبب والتأثير ولكن معاملات الارتباط لا تعطي التفسير الاقتصادي الكافي كونها

1 - دحماني محمد درويش ، سلسلة محاضرات في الإقتصاد القياسي ، 2013 ، ص 120 .

2 - حنكة حسين ، غربي محمد ، السببية وأنواعها في تحليل الظواهر الإقتصادية ، مذكرة ماستر 2021 ، ص 8 .

لا تدل دائما على تحديد اتجاه التأثير و الارتفاعات الكبيرة لهذه المعاملات لا تعني بأي حال من الأحوال وجود ارتباط سببي وقد ترتبط المتغيرات مع بعضها آليا . لذا تستخدم السببية لتحديد نوع واتجاه العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية . وتعد من أهم المحاور في تحديد صيغ النماذج الاقتصادية إذ تهدف إلى البحث عن أسباب الظواهر العلمية للتمييز بين الظاهرة التابعة من الظواهر المستقلة المفسرة لها .

## 2\_ أنواع السببية :

يوجد عدة أنواع للسببية ونذكر منها :

### 2\_1 السببية في اتجاه واحد unit-Directional Model :

في هذا النوع نقول أن  $X_t$  كمتغير مستقل يسبب في  $Y_t$  كمتغير تابع بحيث أن إستعمال كل المعلومات المتوفرة  $X_t \rightarrow Y_t$  يؤدي إلى تحسين توقع  $X_t$  وليس العكس أن المتغير التابع  $Y_t$  لا يسبب في المتغير المستقل وتكتب  $Y_t$  .

### 2\_2 التغذية العكسية Feed back :

وتحدث بين المتغيرين  $Y_t$  و  $X_t$  في هذه الحالة تجد أن المتغير المستقل  $X_t$  يسبب التغير في المتغير

التابع  $Y_t$  ، في الوقت نفسه المتغير التابع  $Y_t$  يسبب التغير في المتغير المستقل  $X_t$  ، ويحدث هذا النمط في العلاقة نتيجة لإعتبارين هما :

\_ أن تكون هناك حلقة من التأثير المتبادل بين المتغيرين وأن أحدهما يسبب للآخر في هذه الحالة يتداخل الأثرين .

\_ أن يكون كلا المتغيرين يتأثران بمتغير ثالث مما يجعل تباين كلا المتغيرين بنفس الإتجاه والنتيجة تظهر بشكل أثر متبادل وفي الحقيقة لا توجد علاقة بين المتغيرين .

### 2\_3 السببية اللحظية بين $X_t$ و $Y_t$ :

معتمدا على الفجوة الزمنية  $K$  بين القيمتين  $Y_t$  و  $X_{t-k}$  وليس على القيمة الفعلية للزمن الذي يحسب

$$cov(Y_t, Y_{t-K}) = \sum [(Y_t - u)(Y_{t-k} - u)] = Y_k \quad \text{عنده التغير}$$

حيث أن  $u$  الوسط الحسابي التباين و  $Y_k$  معامل التغير.

3\_ إختبار جرانجر للسببية Granger test :<sup>1</sup>

يعتمد أغلب الإقتصاديين والباحثين في دراسة السببية بين المتغيرات على إختبار جرانجر ( estt Granger cw )  
 $x_t$  و  $y_t$  ( 1969 ) ، حيث يهدف هذا الإختبار إلى كشف اتجاه العلاقة السببية بين المتغيرين من خلال الإعتماد  
 على إحصائية فيشر ، ويمكن الإشارة إلى وجود أربع إحتتمالات لعلاقة السببية بين المتغيرين

\_ اتجاد احادي السببية من  $y$  إلى  $x$

\_ اتجاه أحادي السببية من  $x$  إلى  $y$

\_ سببية ثنائية الإتجاه من  $y$  إلى  $x$  و  $x$  إلى  $y$

\_ وأخيرا الإستقلالية بين  $x$  و  $y$

حيث يمكن الكشف عن السببية من خلال تقدير النموذجين التاليين :

$$Y_t = \beta_0 + \alpha_0 X_t + \sum_{i=1}^m \alpha_i X_{t-i} + \sum_{j=1}^n \beta_j Y_{t-j} + U_t$$

$$X_t = \gamma_0 + \delta_0 Y_t + \sum_{i=1}^m \gamma_i Y_{t-i} + \sum_{j=1}^n \delta_j X_{t-j} + V_t$$

واختبار الفرضيتين  $(H_0 : \delta_i = 0)$  و  $(H_0 : \alpha_i = 0)$  الدالتين على غياب السببية ، حيث يتم هذا

الإختبار عن طريق إستخدام الإحصائية  $F$  للنموذج المقيد وغير المقيد ، وتعطى  $F$  كما يلي :

$$F = \frac{(SSR_r - SSR) / m}{SSR_u / (n - ku)}$$

$SSR_r$  : مجموع مربعات البواقي في النموذج المقيد .

<sup>1</sup> \_ مراد آيت محمد ، عادل مستوي ، دراسة أثر الإستثمار السياحي على النمو الإقتصادي في الجزائر باستخدام اختبار السببية  
 والتكامل المشترك خلال الفترة 1993 / 2016 ، مجلة التواصل في الإقتصاد و إدارة القانون ، المجلد 26 ، العدد 4 ، 2020 ، ص

$SSR_u$  : مجموع مربعات البواقي في النموذج غير المقيد .

k : عدد المعالم في النموذج .

m : عدد القيود .

n : عدد المشاهدات .

ففي حالة :  $F > F_{C.n-k-1}^{\alpha}$  نرفض الفرضية  $H_0$  والعكس صحيح

المطلب الثالث : نموذج التكامل المشترك للفجوات الزمنية الموزعة

**1 تعريف التكامل المشترك :**

ظهرت تقنية التكامل المشترك في أواسط الثمانينات على يد غرانجر 1983 و أنجل 1987 و ارتكز تطورها قبل كل شيء على صحة فرضية استقرارية السلاسل الزمنية ، وترتكز هذه التقنية على السلاسل الغير المستقرة ، في حين تكون التركيبات التي فيما بينها مستقرة ، وجود التكامل المشترك مرتبط باختبارات الجذر الودوي للتحقق من استقرار السلاسل ، كما تسمح هذه الإختبارات من التأكد من وجود التكامل المشترك أي التقارب بين السيرورات السلاسل الزمنية<sup>1</sup>

التكامل المشترك بمثابة التعبير الإحصائي لعلاقة التوازن طويل الأجل رغم إمكانية وجود إنحرافات عن هذا التوازن في الأجل القصير<sup>2</sup> ، التكامل المشترك هو توليفة خطية من متغيرين عشوائيين لا يتصفان بالسكون فإن هذين المتغيرين يكون بينهما تكامل مشترك حتى و إن كانت العلاقة بينهما أو التوليفة ذاتها تتصف بالسكون ويحدث هذا في بيانات السلاسل الزمنية ، يحدث التكامل المشترك لسلسلتان  $x_t$  و  $y_t$  عندما تتكاملان من الرتبة الأولى لكل سلسلة منهما ، حيث تكون البواقي الناتجة من تقدير العلاقة بينهما متكاملة من الرتبة 0 . أي أنه من الناحية التعريفية الإحصائية حتى يكون التكامل المشترك موجودا بين متغيرين  $x_t$  و  $y_t$  يتعين التحقق الشروط التالية:

$$y_t \approx I(1)$$

<sup>1</sup> - فضة بن الزائر ، دراسة قياسية لمحددات الطلب على الواردات في الجزائر في إطار التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ

2016/1999 ، مذكرة ماستر ، 2018 ، ص 43 .

<sup>2</sup> - Robert F.ENGEL,GRANGER, " co-integration and error correction : repretation , estimation and testing " econometric , vol 55 , no 2, 1987 p 251 .

$$x_t \approx I(1)$$

حيث العلاقة التي تربطهما تكتب كما يلي :  $y_t = a_0 + a_1 x_t + u_t$

يجب أن تكون :  $u_t \approx I(0)$

حيث :  $u_t$  تقيس انحراف العلاقة المقدر في الأجل القصير عن اتجاهيهما التوازني في الأجل الطويل ومنه التكامل المشترك هو التغيير الإحصائي لعلاقة التوازن طويلة الاجل ، فلو أن هناك متغيرين يتصفان بخاصية التكامل المشترك فإن العلاقة بينهما تكون متجهة نحو التوازن في الأجل الطويل بالرغم من إمكانية وجود إنحرافات عن هذا الإتجاه في الأجل القصير ، حيث تتمثل هذه الإنحرافات في  $u_t$  والتي تكتب كما يلي :

$$u_t = y_t - a_0 - a_1 x_t$$

حيث يكون هذا النموذج في حالة التوازن الطويل المدى لما يكون :  $u_t = 0$  أي لما يكون الإنحراف التوازني للمدتين الق صير والطويل يؤول إلى 0 .<sup>1</sup>

## 2 \_ اختبار التكامل المشترك :

تعدد اختبارات التكامل المشترك للكشف عن السلاسل الزمنية وهي :

### 1\_2 اختبار انجل - غرانجر 1987 Engel&Granger :

حيث اقترح كل من انجل وغرانجر سنة 1987 طريقة لإختبار علاقة التكامل المتزامن تركز على مرحلتين أساسيتين و هما :

أ- تقدير العلاقة المعنية بطريقة المربعات الصغرى العادية ، بحيث نحصل على معادلة إنحدار التكامل المشترك ، ثم الحصول على بواقي الإنحدار المقدر  $\varepsilon_t$  و هي المزيج الخطي من انحدار العلاقة التوازنية طويلة المدى .

ب- يتم اختبار مدى سكون البواقي المتحصل عليها من المرحلة الاولى وفق الآتي :

$$\Delta \varepsilon_t = a + \delta \varepsilon_{t-1} + \Delta \varepsilon_{t-1} \quad e_t, \dots \dots \dots \text{IN}(0)$$

<sup>1</sup> - سندس شايب عينو ، تحليل العلاقة الديناميكية والسببية بين عرض النقود و سعر الصرف و التضخم في الجزائر 1990 / 2014 ، مذكرة ماستر ، 2014 ، ص 74 .

فإذا كانت إحصائية  $t$  لمعلمة  $\varepsilon_{t-1}$  معنوية فإننا نرفض الفرض العدم  $I(1) \rightarrow \Delta\varepsilon_t$  ، بوجود جذر الوحدة في البواقي ونقبل الفرض البديل بسكون البواقي أو  $I(0) \rightarrow \Delta\varepsilon_t$  وبالتالي نستنتج بأن متغيرات النموذج بالرغم من أنها سلاسل زمنية غير ساكنة إلى أنها متكاملة من نفس الرتبة ، وأن العلاقة المقدره في الخطوة الاولى هي علاقة صحيحة وغير مظلة . اما إذا كانت سلسلة البواقي غير ساكنة في المستوى ، فإنه لا توجد علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرين و أن العلاقة مظلة و لا يمكن الركون إليها<sup>1</sup>

## 2\_2 اختبار جوهانسون جيسليس Johansen&Juselus :

يصلح هذا الإختبار للعينات الصغيرة وكذلك في حالة وجود أكثر من متغيرين ويتم هذا الإختبار عبر خطوتين هما:

أ\_ الخطوة الأولى : حساب بواقي الإنحدارين التاليين :

$$[1] \quad \Delta y_t = \hat{A}_0 + \hat{A}_1 \Delta y_{t-1} + \hat{A}_2 \Delta y_{t-2} + \dots + \hat{A}_p \Delta y_{t-p} + u_t$$

$$[2] \quad y_{t-1} = \hat{A}'_0 + \hat{A}'_1 \Delta y_{t-1} + \hat{A}'_2 \Delta y_{t-2} + \dots + \hat{A}'_p \Delta y_{t-p} + v_t$$

$$\text{Avec } y_t = \begin{cases} y_{1,t} \\ y_{2,t} \\ \vdots \\ y_{k,t} \end{cases}$$

حيث :  $u_t$  و  $v_t$  مصفوفات البواقي ذات البعد  $(k \times n)$  ،  $k$  عدد المتغيرات ،  $n$  عدد المشاهدات .

في هذين النموذجين [1] و [2] لدينا نفس المتغيرات التفسيرية ، والإختلاف يكمن في المتغيرات التابعة فقط .<sup>2</sup>

ب\_ الخطوة الثانية : حساب مصفوفات التباين - التباين المشترك التي تسمح بحساب القيم الذاتية

نقوم بحساب أربع مصفوفات ذات البعد  $(K, K)$  انطلاق من بواقي التقدير  $\hat{U}_t$  و  $\hat{V}_t$  :

$$\sum uu = \frac{1}{T} \sum_{t=1}^T u_t u_t' \quad ; \quad \sum vv = \frac{1}{T} \sum_{t=1}^T v_t v_t'$$

<sup>1</sup> - بوشنة عبد الصمد ، اختبار علاقة التكامل المشترك لأثر التغير في التداول النقدي على الناتج الداخلي الخام ، الجزائر ، 1970

/ 2014 ، مذكرة ماستر ، سنة 2016 ، ص 32 .

<sup>2</sup> - بن عمرة عبد الرزاق ، خطوات تطبيق تقنية VECM باستخدام برنامج EViews 10 ، مطبوعة ، 2019 ، ص 10.

$$\sum_{uv} = \frac{1}{T} \sum_{t=1}^T u_t v'_t \quad ; \quad \sum_{vu} = \frac{1}{T} \sum_{t=1}^T v_t u'_t$$

ثم يتم الحصول على k قيمة ذاتية للمصفوفة M ذات البعد (k , k) المحسوبة كما يلي :

$$\sum_{vv}^{-1} \sum_{vu}^1 \sum_{uu}^{-1} \sum_{uv}^1$$

انطلاقاً من هذه القيم الذاتية ، نقوم بحساب الإحصائية  $\lambda_{trace} = -T \sum_{i=r+1}^K \ln(1 - \lambda_i)$  مع القيمة الذاتية رقم i للمصفوفة M ، k عدد المتغيرات و r رتبة المصفوفة .

تتبع هذه الإحصائية قانوناً احتمالياً يشبه إلى حد بعيد توزيع  $\chi^2$  مجدولاً بالإستعانة بعملية محاكاة قام بها جونسون سنة 1990<sup>1</sup> .

### 3\_ نموذج ARDL :

تعتبر منهجية ARDL أحد طرق الإقتصاد القياسي الحديثة والتي تستخدم قصد تحديد العلاقة التكاملية بين المتغير التابع والمتغيرات التوضيحية في الأجلين الطويل والقصير ، فضلاً عن تحديد حجم تأثير كل متغير من المتغيرات التوضيحية على المتغير التابع ، ونشير إلى أن ما يميز هذه المنهجية في إطار التكامل المشترك مقارنة بالأساليب الأخرى المعتادة في إختبار التكامل المشترك كأسلوب 1987 granger-Engel ، و أسلوب johansen ، وأسلوب test cointgration في إطار نموذج VAR :

\_ منهجية ARDL لا تتطلب هذه أن تكون جميع متغيرات الدراسة متكاملة من نفس الدرجة ، فيمكن تطبيقها عندما تكون متغيرات الدراسة متكاملة من الدرجة الصفر أو متكاملة من الدرجة الأولى ، أو مزيج بين الاثنين ، في المقابل تشترط أن لا تكون متغيرات الدراسة متكاملة عند درجة أعلى من الواحد ،  
\_ إختبار ARDL يتناسب مع العينات الصغيرة نظراً لإتسامها بالكفاءة .

\_ تسمح منهجية ARDL إختبار بالحصول على مقدرات غير متحيزة في النموذج طويل الأجل .

وتتلخص منهجية ARDL في إتباع الخطوات التالية :

\_ إختبار إستقرارية السلاسل الزمنية.

<sup>1</sup> - لويژه حازن ،دراسة التكامل المشترك بين الصادرات النفطية والعجز الموازني في الجزائر ،مذكرة ماستر ،2022 ،ص55

\_ إختبار التكامل المشترك إستخدام منهج الحدود (Bound Test) .

\_ تقدير النموذج في الأجل الطويل بإستخدام نموذج ARDL .

\_ تقدير النموذج في الأجل القصير أي تقدير صيغة حد تصحيح الخطأ .

\_ إختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج المقدر<sup>1</sup> .

يتضمن إختبار نموذج ARDL في الأول إختبار وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، وإذا تم التأكد من وجود هذه العلاقة تنتقل إلى تقدير معاملات الأجل الطويل والقصير، ولأجل ذلك يتم حساب إحصائية F من خلال ( test Wald ) حيث يتم إختيار فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تكامل مشترك بين متغيرات النموذج ، تكن الفرضية الصفرية  $H_0$  كالتالي<sup>2</sup>:

$$H_0 : \beta_1 = \beta_2 = \beta_3 = \dots = 0$$

و لدينا العكس أي الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات النموذج :

$$H_0 : \beta_1 \neq \beta_2 \neq \beta_3 \neq \dots \neq 0$$

لإختبار مدى تحقق علاقة التكامل المشترك بين المتغيرات في إطار نموذج (ECM) يقدم كلا من pesaran et AL منهاجاً حديثاً لإختبار مدى تحقق العلاقة التوازنية بين المتغيرات في ظل نموذج تصحيح الخطأ غير مقيد ، وتعرف هذه الطريقة بـ BOUNDS TESTING APPROACH ما يسمى بإختبار الحدود ، حيث يأخذ النموذج الصيغة التالية<sup>3</sup>:

$$\Delta y_t = \beta_0 + \sum \beta_1 \Delta y_{t-1} + \sum y_j \Delta x_{1t-j} + \sum \delta_k \Delta x_{2t-k} + \theta_0 y_{t-1} + \theta_1 x_{t-1} + \theta_2 x_{2t-1} + \varepsilon_t$$

تكون معلمة المتغير التابع المبطنة لفترة واحدة على يسار المعادلة .

$\theta_i$  : معاملات العلاقة طويلة الأمد .

<sup>1</sup> - <http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/3996> ، 2019-06-20 ، ص 48 .

<sup>2</sup> - رومان سهام ، زواد فاطمة ، أثر تقلبات سعر الصرف على معدل التضخم في الجزائر 2020/1990 ، مذكرة ماستر ، 2022 ، ص 48

<sup>3</sup> - أميرة بحري ، الإستثمار الأجنبي المباشر خارج قطاع المحروقات ودوره في النمو الإقتصادي دراسة قياسية لحالة الجزائر 2014/2000 ، أطروحة دكتوراة ، سنة 2017 ، ص 116 .

$\beta_i$  ،  $\delta_k$  ،  $y_j$  : معاملات الفروق للمتغيرات .

$\beta_0$  : الجزء القاطع .

$\epsilon_t$  : أخطاء الحد العشوائي .

المبحث الثاني : تحليل تطور الاداء الضريبي على مؤشر النمو الاقتصادي

المطلب الاول : تحديد معالم النموذج

**1\_ وصف النموذج :** للقيام بدراسة تأثير الضغط الضريبي على النمو الإقتصادي استخدمنا البيانات السنوية خلال الفترة 2000-2022 وقد اعتمدنا في دراستنا على قاعدة بيانات الديوان الوطني للإحصائيات ONS لجلب قيم الضغط الضريبي أما معطيات النمو الإقتصادي من موقع البنك الدولي حيث الضغط الضريبي متغير مستقل و النمو الإقتصادي متغير تابع وتم استخدام طريقة التكامل المشترك وفق منهجية الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية (ARDL) وفق النموذج التالي :

$$PIB_{ti} = \alpha_0 + \alpha_1 PF_{ti} + \sum_i$$

PF: الضغط الضريبي .

PIB: النمو الإقتصادي .

**2\_ متغيرات النموذج :**

**أ\_ الضغط الضريبي ( المتغير المستقل ) :** وهو ذلك التأثير الذي يحدثه فرض الضرائب المختلفة ، والذي يختلف تبعاً لحجم الإقتطاعات من جهة ، وصورة التركيب الفني للهيكل الضريبي من جهة أخرى ، و يعبر الضغط الضريبي على العبء الضريبي الذي يحدثه الإقتطاع الضريبي على الإقتصاد الوطني .

الضغط الضريبي = الإيرادات الضريبية ÷ الناتج الداخلي الخام

**ب\_ النمو الإقتصادي ( المتغير التابع ) :** هو مجموع القيم المضافة لقطاعات الإنتاج التي تعزز دور الخزينة العمومية ، معدل النمو الإقتصادي = معدل نمو الدخل الوطني - معدل نمو السكاني .

فكلما زاد الضغط الضريبي يتحتم زيادة المحاصيل الجبائية التي من شأنها تحسين معدل النمو أي أن هناك علاقة طردية بينهما .

## الخصائص الإحصائية :

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسطات معظمها إيجابية ما عدا skewness جاءت سلبية بالنسبة للضغط الضريبي ، أما النمو الإقتصادي فظهرت جميع المتوسطات إيجابية ما عدا minimum .

## الجدول رقم ( 2-1 ) : الخصائص الإحصائية

	PF	PIB
Mean	16.72870	3.752192
Median	16.93455	2.587466
Maximum	18.76099	16.33444
Minimum	13.93000	-5.174087
Std. Dev.	1.478236	6.065083
Skewness	-0.409071	0.581723
Kurtosis	2.022488	2.551239
Jarque-Bera	1.557182	1.490203
Probability	0.459052	0.474686
Sum	384.7602	86.30041
Sum Sq. Dev.	48.07401	809.2752
Observations	23	23

المصدر : مخرجات eviews12

المطلب الثاني: الإستقرارية والسببية .

## 1- الإستقرارية :

هناك عدة اختبارات لفحص استقرارية متغيرات السلسلة الزمنية ( الضغط الضريبي و النمو الإقتصادي ) وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام اختبار ديكي فولر الموسع ADF و فيليبس بيرون PP و اختبار KPSS .

## 1\_1 اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) :

سنعتمد على اختبار ديكي فولر الموسع بإعتباره اهم اختبارات استقرارية السلاسل الزمنية .

## الجدول رقم (2-2) : نتائج اختبار ديكي فولر الموسع ADF

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)			
Null Hypothesis: the variable has a unit root			
	At Level		
		PIB	PF
With Constant	t-Statistic	-1.7702	-3.6504
	<b>Prob.</b>	<b>0.3844</b>	<b>0.0130</b>
		n0	**
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.6057	-1.3615
	<b>Prob.</b>	<b>0.2812</b>	<b>0.8437</b>
		n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-3.3944	8.3330
	<b>Prob.</b>	<b>0.0017</b>	<b>1.0000</b>
		***	n0
	At First Difference		
		d(PIB)	d(PF)
With Constant	t-Statistic	-4.7569	-2.9144
	<b>Prob.</b>	<b>0.0012</b>	<b>0.0605</b>
		***	*
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.1389	-4.7753
	<b>Prob.</b>	<b>0.0026</b>	<b>0.0075</b>
		***	***
Without Constant & Trend	t-Statistic	-3.1617	-1.0249
	<b>Prob.</b>	<b>0.0031</b>	<b>0.2641</b>
		***	n0

## المصدر : مخرجات برنامج 12 EIEWS

من خلال الجدول الذي يوضح نتائج اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) نلاحظ معظم النتائج المتحصل عليها أكبر من 0.05 وعليه يمكن القول أن السلاسل غير مستقرة في المستوى ، لكنها تستقر عند الفرق الأول

1\_2 اختبار فيلبس وبيرون PP : سوف نعلم على إختبار فيلبس بيرون ممن أجل التأكد من ان متغيرات الدراسة مستقرة أو لا ويوضح الجدول التالي هذه النتائج .

الجدول رقم (2-3) : نتائج اختبار فيلبس و بيرون

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (PP)			
Null Hypothesis: the variable has a unit root			
	At Level	PIB	PF
With Constant	t-Statistic	-1.9170	-4.3039
	<b>Prob.</b>	<b>0.3189</b>	<b>0.0030</b>
		n0	***
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.5624	-1.3219
	<b>Prob.</b>	<b>0.2986</b>	<b>0.8550</b>
		n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-3.3783	6.1285
	<b>Prob.</b>	<b>0.0018</b>	<b>1.0000</b>
		***	n0
At First Difference			
		d(PIB)	d(PF)
With Constant	t-Statistic	-4.7528	-2.9144
	<b>Prob.</b>	<b>0.0012</b>	<b>0.0605</b>
		***	*
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.1189	-4.1900
	<b>Prob.</b>	<b>0.0027</b>	<b>0.0174</b>
		***	**
Without Constant & Trend	t-Statistic	-3.1854	-1.0589
	<b>Prob.</b>	<b>0.0029</b>	<b>0.2519</b>
		***	n0

من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج 12 EViews

الجدول أعلاه يمثل يبين اختبار استقرار السلاسل الزمنية باستعمال اختبار فيلبس بيرون حيث أن النتائج المتحصل عليها معظمها أكبر من 0.05 عند المستوى ولكنها تستقر عند الفرق الأول .

## 3\_1 اختبار KPSS :

الجدول رقم (2-4) : نتائج اختبار جذر الوحدة باستعمال KPSS

Null Hypothesis: the variable is stationary			
	<u>At Level</u>		
		PIB	PF
With Constant	t-Statistic	0.6809	0.6789
	Prob.	**	**
With Constant & Trend	t-Statistic	0.1516	0.1753
	Prob.	**	**
Without Constant & Trend	t-Statistic	=====	=====
	Prob.	=	=
<u>At First Difference</u>			
		d(PIB)	d(PF)
With Constant	t-Statistic	0.2076	0.5322
	Prob.	n0	**
With Constant & Trend	t-Statistic	0.0730	0.0616
	Prob.	n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	=====	=====
	Prob.	=	=

المصدر : مخرجات EViews

تشير النتائج التي في الجدول أعلاه حسب اختبار KPSS إلى أن السلسلة الزمنية لمتغيرات الدراسة غير مستقرة في المستوى وفي الفرق الألو لأنها أكبر من 0.05 .

## 2- السببية لفرانجر :

لمعرفة وجود أو عدم وجود السببية بين المتغيرات الإقتصادية يلزم علينا اجراء اختبار السببية لفرانجر حيث

يعتبر من أهم الإختبارات للنماذج القياسية و الجدول التالي يوضح نتائج هذا الإختبار .

الجدول (2-5) : اختبار السببية لفرانجر بين الضغط الضريبي والنمو الإقتصادي

Pairwise Granger Causality Tests

Date: 05/07/23 Time: 14:58

Sample: 2000 2022

Lags: 2

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
DPIB does not Granger Cause DPF	20	1.02222	0.3835
DPF does not Granger Cause DPIB		0.43201	0.6570

## المصدر : مخرجات EViews

استنادا إلى النتائج المبينة في الجدول أعلاه نستنتج ما يلي أن الإحتمال المقابل لقيمة F المحسوبة هي Prob

$= 0.3835$  أكبر من  $0,05$  وهذا يعني قبول الفرضية  $H_0$  أي المتغير DPIB لا يسبب في المتغير DPF ، كما

توضح العلاقة الثانية أن الإحتمال المقابل لقيمة فيشر المحسوبة  $Prob = 0.6570$  أكبر من  $0,05$  أي قبو الفرضية

$H_0$ ، ومنه فإن المتغير DPF لا يسبب في المتغير DPIB. ومن هنا حسب مفهوم فرانجر يتم رفض الفرضية أي

أنه لا توجد سببية .

## المطلب الثالث : تقدير النموذج ( الأجل القصير و الطويل )

تعتبر السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة مستقرة بين المستوى والفرق الأول وهذا مايلزم بتطبيق اختبار الإنحدار الذاتي للفجوات الزمني (ARDL) للبحث عن وجود علاقة في المدى الطويل و القصير بين متغيرات الدراسة .

## 1- تحديد فترات الإبطاء المثلى :

يتم تحديد فترات الإبطاء المثلى للفروق الأولى لقيم المتغيرات من خلال استخدام نموذج الإنحدار الذاتي للإبطاء الموزع ، وقد تم اختيار أقل قيمة لهذه المعايير .

## اولا : الجدول رقم ( 2-6 ) : يوضح عدد فترات الإبطاء

Model Selection Criteria Table

Dependent Variable: DPIB

Date: 05/07/23 Time: 15:10

Sample: 2000 2022

Included observations: 18

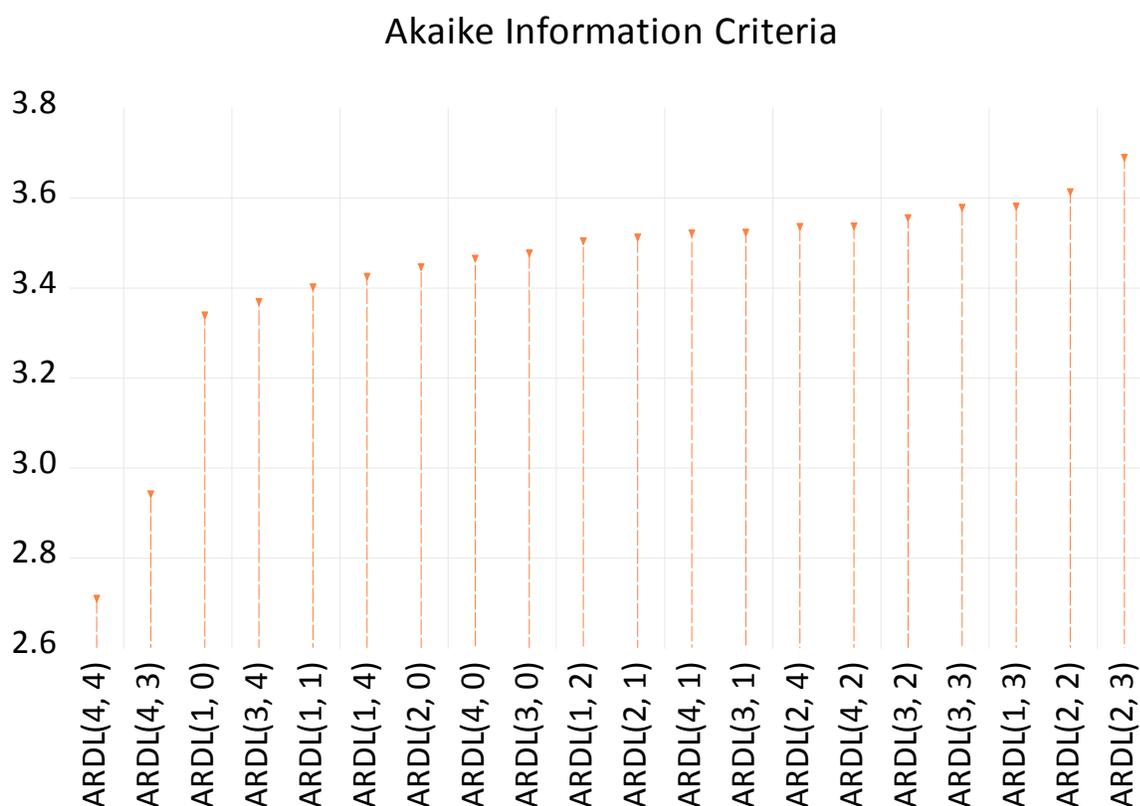
Model	LogL	AIC*	BIC	HQ	Adj. R-sq	Specification
1	-14.397230	2.710803	3.205454	2.779009	0.531737	ARDL(4, 4)
2	-17.486381	2.942931	3.388117	3.004316	0.413316	ARDL(4, 3)
20	-27.065053	3.340561	3.488957	3.361023	-0.020408	ARDL(1, 0)
6	-21.331864	3.370207	3.815393	3.431592	0.100569	ARDL(3, 4)
19	-26.625223	3.402803	3.600663	3.430085	-0.041149	ARDL(1, 1)
16	-23.838805	3.426534	3.772790	3.474278	0.027724	ARDL(1, 4)
15	-27.030439	3.447827	3.645687	3.475109	-0.089097	ARDL(2, 0)
5	-25.198222	3.466469	3.763260	3.507393	-0.036573	ARDL(4, 0)
10	-26.303689	3.478188	3.725513	3.512291	-0.081887	ARDL(3, 0)
18	-26.549619	3.505513	3.752839	3.539616	-0.111858	ARDL(1, 2)
14	-26.623304	3.513700	3.761026	3.547803	-0.120998	ARDL(2, 1)
4	-24.708895	3.523211	3.869466	3.570955	-0.070967	ARDL(4, 1)
9	-25.716519	3.524058	3.820848	3.564981	-0.098020	ARDL(3, 1)
11	-23.835874	3.537319	3.933040	3.591884	-0.069156	ARDL(2, 4)
3	-23.844096	3.538233	3.933954	3.592797	-0.070133	ARDL(4, 2)
8	-25.006936	3.556326	3.902582	3.604070	-0.107026	ARDL(3, 2)
7	-24.212846	3.579205	3.974926	3.633770	-0.114889	ARDL(3, 3)
17	-26.240923	3.582325	3.879115	3.623248	-0.163899	ARDL(1, 3)
13	-26.525682	3.613965	3.910755	3.654888	-0.201313	ARDL(2, 2)
12	-26.214372	3.690486	4.036741	3.738230	-0.265968	ARDL(2, 3)

المصدر : مخرجات EViews

أن النموذج قام بعشرين محاولة من أجل تحديد فترة إبطاء مثلى ، لأمثل نموذج يتضمن أدنى قيمة لمعيار AIC ، تمثلت في فترة إبطاء للمتغير التابع المتمثل في النمو الإقتصادي وبقاء الضغط الضريبي في المستوى دون اي فترة إبطاء

ثانيا :

الشكل رقم (1-2) : تمثيل بياني لفترات الإبطاء



المصدر : مخرجات EViews 12

من خلال الشكل نستنتج أن درجة الإبطاء المثلى هي (4، 4) أي 4 إبطاءات للمتغير التابع PIB و 4 إبطاءات للمتغير المستقل PF.

## 2- اختبار الحدود bound test :

يستخدم اختبار الحدود للتأكد من وجود علاقة طويلة الاجل بين المتغيرات بمقارنة قيمة إحصائية فيشر المحسوبة مع إحصائية فيشر الحرجة و الجدول التالي يوضح نتائج إختبار التكامل المشترك باستخدام إختبار الحدود .

## الجدول رقم (2-7) : نتائج اختبار الحدود bound test

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
	10.3967			
F-statistic	7	10%	3.02	3.51
k	1	5%	3.62	4.16
		2.5%	4.18	4.79
		1%	4.94	5.58

## المصدر : مخرجات برنامج EViews 12

**K:** عدد المتغيرات المستقلة في النموذج

من خلال الجدول نلاحظ أن إحصائية فيشر المحسوبة  $F = 10.39677$  أكبر من القيمة الحرجة للحد الأعلى عند مستوى معنوية 5% ، ومنه يتم رفض فرضية عدم التنص على عدم وجود تكامل مشترك ، ونقبل الفرضية البديلة أي توجد علاقة توازنية طويلة المدى بين الضغط الضريبي و النمو .

## 3- تقدير العلاقة في الأجل القصير :

## الجدول رقم (2-8) : نتائج نموذج الأجل القصير

ARDL Error Correction Regression  
 Dependent Variable: D(PIB)  
 Selected Model: ARDL(4, 4)  
 Case 2: Restricted Constant and No Trend  
 Date: 05/12/23 Time: 17:47  
 Sample: 2000 2022  
 Included observations: 19

ECM Regression  
 Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficien	t	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(PIB(-1))	0.893972	0.298382	2.996061	0.0151	
D(PIB(-2))	0.806682	0.248014	3.252573	0.0100	
D(PIB(-3))	0.338068	0.224424	1.506382	0.1662	
D(PF)	-1.690077	1.843608	-0.916723	0.3832	
D(PF(-1))	5.027871	2.434849	2.064962	0.0689	
D(PF(-2))	3.599337	2.393618	1.503722	0.1669	
D(PF(-3))	-3.567815	1.872985	-1.904882	0.0892	
CointEq(-1)*	-2.093462	0.474204	-4.414687	0.0017	

	Mean dependent		
R-squared	0.759730	var	-0.783267
Adjusted R-squared	0.606831	S.D. dependent var	1.153315
S.E. of regression	0.723165	Akaike info criterion	2.485204
Sum squared resid	5.752649	Schwarz criterion	2.882862
		Hannan-Quinn	
Log likelihood	-15.60944	criter.	2.552504
Durbin-Watson stat	1.483200		

\* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

## المصدر : مخرجات EViews

يتضح في الجدول أعلاه أن معامل تصحيح الخطأ  $(2.093462) = (CointEq - 1)$  سالب و معنوي عند مستوى معنوية 5% ، مما يؤكد وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرين .

## 4- تقدير العلاقة في الأجل الطويل :

الجدول رقم (2-9) : نتائج نموذج الأجل الطويل .

Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
PF	-3.839597	0.191892	-20.00919	0.0000
C	67.95399	3.799813	17.88351	0.0000

EC = PIB - (-3.8396\*PF + 67.9540)

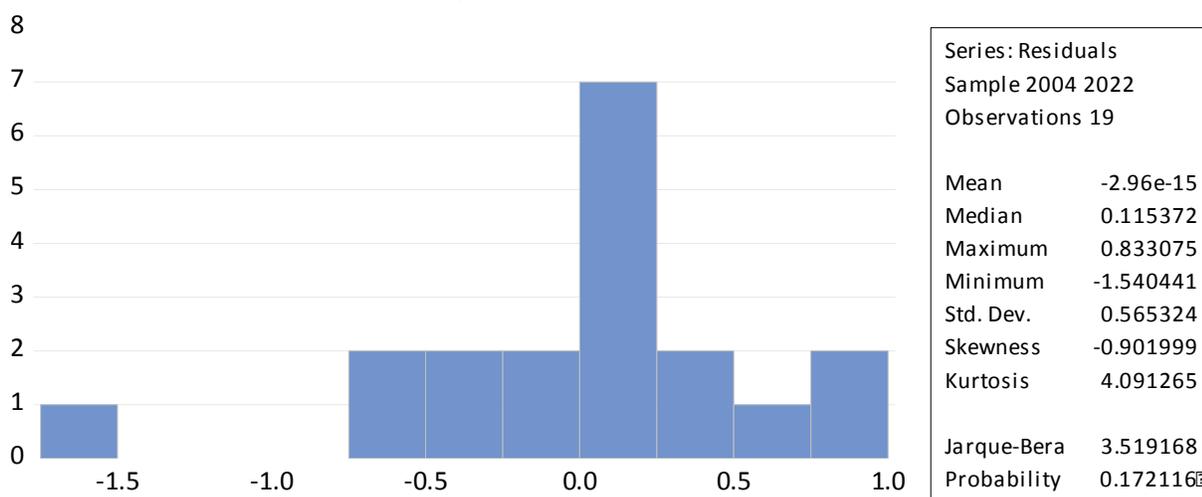
## المصدر : مخرجات eviews12

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه ، يظهر لنا أن النموذج معنوي إحصائيا حيث تشير إحصائية فيشر إلى معنوية كلية للنموذج لأن قيمة فيشر أقل من 0.05 .

## المطلب الرابع: تقييم النموذج

## أ- إختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية:

الشكل رقم (2-2) : إختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية



## المصدر : مخرجات EIEWS

نلاحظ أن القيمة الإحصائية Jarque-bera 3.519168 أكبر من 0.05 يعني أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي

**ب- إختبار الارتباط الذاتي**

سيتم الإعتماد على إختبار بريش قودفري للتأكد من النموذج إن كان يحتوي على مشكلة ارتباط ذاتي للأخطاء و الذي يعطي نتائج دقيقة و تتضح النتائج في الجدول التالي :

**الجدول رقم (2-10) : نتائج إختبار الإرتباط الذاتي**

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags

F-statistic	1.523975	Prob. F(2,19)	0.2433
Obs*R-squared	3.179562	Prob. Chi-Square(2)	0.2040

**المصدر : مخرجات 12 eviews**

بينت نتائج الإختبار في الجدول أعلاه عدم وجود ارتباط ذاتي بين بواقي النموذج المقدر حيث بلغت القيمة  $prob = 0.2433$  وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% مما يؤكد قبول فرضية العدم

**ج- إختبار عدم ثبات التباين :**

هناك العديد من الإختبارات المستخدمة للكشف عن مشكلة عدم ثبات التباين نجد منها إختبار TEST ARCH ، وهذا الإختبار يجرى انحدار ذاتي لمربعات البواقي من الدرجة الأولى والجدول يوضح ذلك :

**الجدول (2-11) : نتائج إختبار عدم ثبات التباين**

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.766933	Prob. F(1,20)	0.3916
Obs*R-squared	0.812471	Prob. Chi-Square(1)	0.3674

**المصدر : مخرجات برنامج eviews**

يشير إختبار عدم ثبات التباين أن إحتمالية فيشر تساوي 0.3916 هي أكبر من مستوى المعنوية 5% مما يجعلنا نقبل فرضية العدم

## د- اختبار مدى ملائمة صحة الشكل الدالي:

يبين لنا اختبار RESET TEST من معرفة فيما إذا كان النموذج المقترح قد تم وصفه بشكل جيد ويرتكز هذا الإختبار على فرضية عدم القائلة أن النموذج موصف بشكل جيد .

## الجدول (2-12) : نتائج اختبار مدى ملائمة النموذج ramsey reset test

Ramsey RESET Test

Equation: UNTITLED

Omitted Variables: Squares of fitted values

Specification: PIB PF C

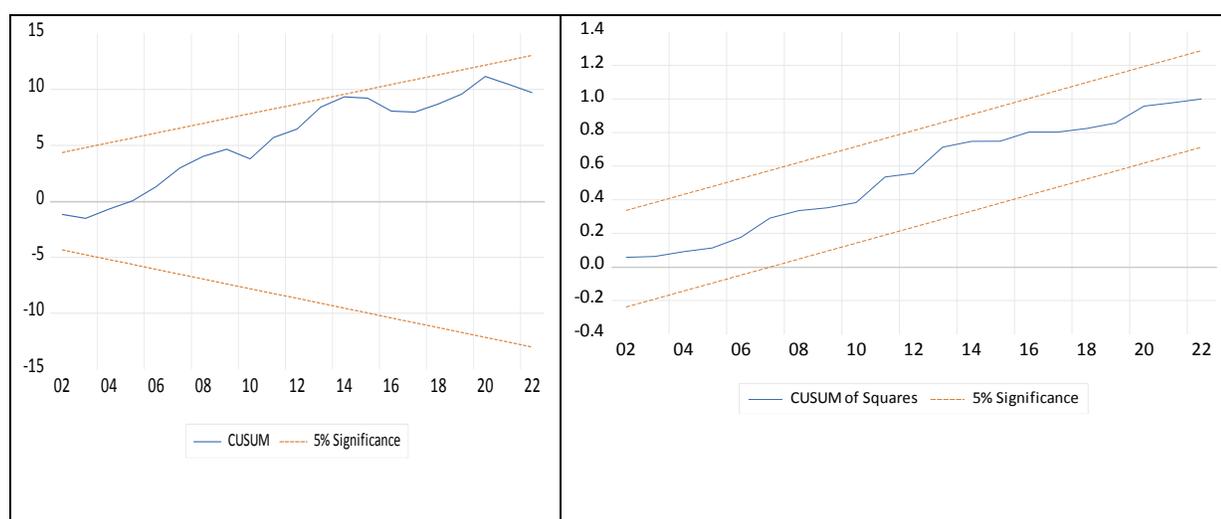
	Value	df	Probability
t-statistic	1.609078	20	0.1233
F-statistic	2.589132	(1, 20)	0.1233
Likelihood ratio	2.799942	1	0.0943

## المصدر : مخرجات eviews

من خلال الجدول يتبين أن قيمة فيشر تساوي 0.1233 وهي أكبر من القيمة الحرجة 0.05 و بالتالي نقبل فرضية عدم بأن النموذج موصف بشكل جيد .

## هـ- اختبار الاستقرارية الهيكلية لمعاملات النموذج

لكي نتحقق من خلو البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها لا بد من إستخدام أحد الإختبارات المناسبة مثل  $cusum$  و  $cusum$  of squares لأنهما يعتبران من أهم الإختبارات التي توضح أي تغير هيكلية في البيانات .

الشكل رقم (2-3) : اختبار  $cusum$  و  $cusum$  of squares

## المصدر : مخرجات برنامج eviews12

من خلال الشكل اتضح لنا أن  $cusum$  و  $cusum$  of squares عبارة عن خط وسطي يقع داخل حدود المنطقة الحرجة مما يشير على نوع من الإستقرار الهيكلية للنموذج عند مستوى 5% وعليه يمكن القول ان هناك استقرار في النموذج

## خلاصة فصل :

قمنا في هذا الفصل بإجراء دراسة قياسية لتأثير الضغط الضريبي على النمو الإقتصادي في الجزائر

2000-2022 حيث قمنا بتعرف على متغيرات الدراسة ومن ثم تطرقنا إلى التعرف على النموذج الذي استخدم وهو نموذج الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL . توصلنا فيه لدراسة إختبار إستقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات بإستعمال برنامج EVIEWS12، وقمنا بإختبار آخر وهو إختبار السببية حسب طريقة جرانجر حيث أوضحت النتائج الإحصائية عدم وجود علاقة سببية بين المتغيرين بين الضغط الضريبي والنمو الإقتصادي ومن ثم أجرينا إختبار الحدود الذي ظهرت فيه النتائج إحصائية فيشر أكبر من قيمة الحد العلوي اي أنه توجد علاقة طويلة الأجل بين المتغير المستقل والمتغير التابع ومن ثم تم تقدير نموذج الأجل القصير والأجل الطويل الذي لم يعطي نتائج دقيقة بالرغم من وجود تكامل مشترك.

خاتمة

## خاتمة :

تناولنا من خلال هذه الدراسة تحليل تطور الأداء الضريبي حالة إقتصاد الجزائر خلال الفترة 2000/2022 حيث إستخدمنا في هذه الدراسة تقنيات قياسية عن طريق تطبيق نموذج الإنحدار الذاتي لإبطاعات الموزعة ARDL باستخدام EViews12 على متغيرين ( الضغط الضريبي و النمو الإقتصادي ) بغية التعرف على تأثير أحدهما على الآخر .

## إختبار الفرضية :

- 1- توصلنا إلى عدم صحة الفرضية الاولى " لا يوجد علاقة سببية بين الضغط الضريبي و النمو الإقتصادي و هذا ما بينه الجدول رقم 2\_5
- 2- أما فيما يخص الفرضية الثانية المتعلقة بوجود علاقة طردية بين الضغط الضريبي و النمو الإقتصادي في الجزائر تحققت و هذا ما أوضحته النتائج
- 3- أما ما يخص الفرضية الثالثة ثبتت صحتها ، توجد علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرين و هذا ما اوضحته النتائج

ومن خلال تحليل موضوع الدراسة وإجابة على الفرضيات تمكنا من التوصل إلى مجموعة من النتائج منها ما هي متعلقة بالجانب النظري و أخرى متعلقة بالجانب التطبيقي :

## النتائج :

- 1- أوضحت النتائج الإحصائية بطريقة غرانجر عدم وجود علاقة سببية في الإتجاهين بين المتغيرين
- 2- بينت نتائج اختبار ديكي فولر المطور و اختبار فيلبس و بيرون أن السلاسل الزمنية غير مستقرة في المستوى و مستقرة عند الفرق الأول .
- 3- بينت نتائج اختبار KPSS أن السلاسل الزمنية غير مستقرة في المستوى و الفرق الأول .
- 4- أظهرت نتائج إختبار الحدود عن وجود علاقة توازنية طويلة الاجل .
- 5- من خلال تقدير نتائج نموذج ARDL تبين لنا وجود علاقة طردية بين النمو الإقتصادي و الضغط الضريبي .

التوصيات :

- 1- عند التعامل مع السلاسل الزمنية يجب التحقق منها و فحصها جيدا .
- 2- اختبار استقرار السلاسل الزمنية قبل الدراسات
- 3- اختبار السببية لغرانجر هو الأنسب .
- 4- إعتقاد دراسات مشابهة لموضوع الدراسة .

أفاق الدراسة :

- 1- البحث في هذا الموضوع و التوسع فيه مع زيادة المتغيرات .
- 2- دراسة الضغط الضريبي الإجمالي وخارج المحروقات .

المراجع :

الكتب :

- 1- امر يحيوي ، مساهمة في دراسة المالية العامة ، دار الهومة ، 2005 ، ص 91
- 2- ابراهيم محمد خريس ، الضرائب في النظام المالي الإسلامي ، دار الأيام ، ص58
- 3- أحمد محمد عادل، اقتصاديات المالية العامة للدولة، دار التعليم الجامعي،الإسكندرية،2022، ص 58
- 4- هيثم عبد القادر الجنابي ، د. فائز شاكر أحمد ، ابصار ناشرون وموزعون ، الطبعة الاولى ، 2022 ، ص 193 .
- 5- زينب حسين عوض الله ، مبادئ المالية العامة ، أستاذ الإقتصاد \_ كلية الحقوق بجامعة الإسكندرية وبيروت العربية ، الدار الجامعية ، ص 120 ، 1998 .
- 6- حامد عبد المجيد دراز ، النظم الضريبية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية و بيروت ، 2003 ، ص65 .
- 7- حميدة بوزيد ، جباية المؤسسات دراسة تحليلية في النظرية العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الثانية،ص66 .
- 8- محمد سعيد فهد مبادئ المالية العامة ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، 1979 ، ص 152 .
- 9- محمد الصغير بعلي ، المالية العامة، دار العلوم ، ص58 .
- 10- مختار علي ابو زريدة ، المحاسبة الضريبية وفقا للتشريع الضريبي الليبي ، ص 26
- 11- محمد سلمان سلامة ، الإدارة المالية العامة، دار المعتر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 2015 ، ص 110.
- 12- محمد عباس محرز ، مدخل إلى الجباية والضرائب ، دار النشر ITCIS ، ص 30 .
- 13- محمد عباس محرز ، اقتصاديات الجباية والضرائب ، الطبعة الثالثة ، دار هومه ، ص 34
- 14- ناصر مراد ، فعالية النظام الضريبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص15
- 15- سمير صلاح الدين حمدي ، المالية العامة ، بيروت ، مكتبة زين الحقوقية ، ص129 .

- 16- سمير الشاعر . المالية العامة والنظام المالي الإسلامي ، الإقتصاد العام ، بيت المسلمين ، الدار العربية للعلوم الناشرين ، ص 109
- 17- عبد الكريم صادق بركات ، الإقتصاد المالي ، الدار الجامعية ، الإسكندرية و بيروت ، 1987 ، ص69
- 18- عبد الباسط على جاسم الزبيدي ، استاذ المالية العامة والتشريع الضريبي ، السياسة الضريبية في ظل العولمة ، دار الجامعة الجديدة ، ص 42 .
- 19- عبد المجيد قدي ، دراسات في علم الضرائب ، دار جرير للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2011، ص 119 ، ص 120 .
- 20- عادل فليح، المالية العامة والتشريع المالي الضريبي ، جامعة الموصل ، دار حامد ، الطبعة الأولى ، 2007 ، ص26 .
- 21- علي زغود ، المالية العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية - بن عكنون - الجزائر ، ص 176 .
- 22 -خلاصي رضا ، سندات النظرية الجبائية ، دار هومه ، ص38 .
- 23 - خلاصي رضا ، النظام الجبائي الجزائري الحديث ، دار هومه ، الطبعة الثانية ، 2006 ، ص 18 .
- المذكرات و الرسائل :**
- 1- أميرة بحري ، الإستثمار الأجنبي المباشر خارج قطاع المحروقات ودوره في النمو الإقتصادي دراسة قياسية لحالة الجزائر 2000/2014 ، أطروحة دكتوراة ، سنة 2017 ، ص 116.
- 2- ألاء حسين عبد الله ، محددات الطاقة الضريبية في فلسطين خلال فترة 2000 / 2020 ، شهادة ماجستير ، 2021 ، ص 13 .
- 3- بوشنة عبد الصمد ، اختبار علاقة التكامل المشترك لأثر التغيير في التداول النقدي على الناتج الداخلي الخام ، الجزائر ، 1970 / 2014 ، مذكرة ماستر ، سنة 2016 ، ص32
- 4- بوشوكة نور الهدى ، السياسة الضريبية ودورها في تفعيل النمو الإقتصادي ، مذكرة ماستر 2015 ، ص32

- 5- وسيلة طالب ، مذكرة ماجستير ، الضغط الضريبي وفعالية الضريبة ، جامعة سعد دحلب ، 2004 . ص22 .
- 6- زينب سقيري ، وردة سباعي ، قياس وتحليل الضغط الضريبي على الدخل الإجمالي خلال فترة <sup>1</sup> (2014/2011) ، مذكرة ماستر ، 2016 ، ص39 .
- 7- زينب سقيري ، وردة سباعي ، قياس وتحليل الضغط الضريبي على الدخل الإجمالي ، مرجع سابق .
- 8- حنكة حسين ، غربي محمد ، السببية وأنواعها في تحليل الظواهر الإقتصادية ، مذكرة ماستر 2021 ، ص8
- 9- ياسمين عبد الحفيظ العاشوش ، محددات العبء الضريبي و الطاقة الضريبية في الأردن خلال الفترة ( 1980 / 2011 ) ، 2015 ، مذكرة ماجستير ، ص 20 .
- 10- ياسين حسين محمود شتية ، الطاقة الضريبية كأداة لتقييم النظام الضريبي في فلسطين ( 1996 / 2018 ) ، رسالة ماجستير ، القدس ، 2020 ، ص 37 .
- 11- لويزة حازن ،دراسة التكامل المشترك بين الصادرات النفطية والعجز الموازني في الجزائر ،مذكرة ماستر ،2022، ص55،
- 12- محمد لعلاوي خيضر ، دراسة تحليلية لقواعد تأسيس وتحصيل الضرائب بالجزائر، بسكرة ، أطروحة دكتوراة ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2015 ، ص 20
- 13- سندس شايب عينو ، تحليل العلاقة الديناميكية والسببية بين عرض النقود و سعر الصرف و التضخم في الجزائر 1990 / 2014 ، مذكرة ماستر ، 2014 ، ص 74
- 14- عاشور مريم ، تحليل وتقييم الضغط الضريبي في الجزائر خلال فترة 2019،2016، مذكرة ماستر ، ص 32 .
- 15- علي منصور علي الشبلي ، الهيكل الضريبي في الأردن : المرونة الداخلية للطاقة الضريبية والجهد الضريبي ، مذكرة ماجستير في الإقتصاد ،جامعة آل البيت سنة 1999، ص 128 .
- 16- فاتح أحمية . تقييم مؤشرات أداء النظام الضريبي الجزائري خلال فترة ( 2010/2014 ) ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، ص 78 .

- 17- فراج السعيد صقر ، تقدير دالة الإستهلاك الكلي في ليبيا خلال الفترة 1974 / 2014 ، باحث ماجستير في قسم كلية التجارة جامعة دمياط ، ص 12 .
- 19- فضة بن الزائر ، دراسة قياسية لمحددات الطلب على الواردات في الجزائر في إطار التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ 2016/1999 ، مذكرة ماستر ، 2018 ، ص43 .
- 20- قاشي يوسف،مذكرة ماجستير، فعالية النظام الضريبي في ظل افرازات العولمة الإقتصادية، 2008/2009، ص59.
- 21- رشيد شباح ، عامل المردودية للنظام الجبائي الجزائري بين الفعالية الإقتصادية و تغطية النفقات العامة ، 2013 /1970 ، أطروحة دكتوراة ، 2014 ، ص 256
- 22- رومان سهام ، زواد فاطمة ، أثر تقلبات سعر الصرف على معدل التضخم في الجزائر 2020/1990 ، مذكرة ماستر ، 2022 ، ص 48
- 23 - شريف محمد ، تقييم الأثر الضريبي على متغيرات الأداء الإقتصادي ، أطروحة دكتوراة ، 2017 ، ص61
- 24 -خيرة بلخيري،مذكرة ماستر،أثر السياسة الإنفاقية والسياسة الضريبية على مؤشرات أداء سوق الأوراق المالية،2021، ص 23

#### المجلات :

- 1- المجلة العراقية للعلوم الإقتصادية ، تحليل فعالية السياسة الضريبية في العراق 1980 , 1995 ، المجلد الثاني ، العدد \_السادس عياد محمد علي باش ، العوامل المحددة للطاقة الضريبية في العراق (1980-1996) مجلة عراقية ، المجلد الثالث ، العدد التاسع ، ص 134 .
- 2- بوكرش محمد أمين ، تقييم أداء النظام الضريبي ومدى تطبيق مبدأ العدالة الضريبية ، مجلة دراسات جبائية البلدية،ص97.
- 3- حايده حميد ، البشير عبد الكريم ، دراسة قياسية لعلاقة الصادرات بالنمو الإقتصادي في الجزائري 2015 /1966 ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، مجلد 14 ، العدد 19 ، 2018 ، ص 150

- 4- مراد آيت محمد ، عادل مستوي ، دراسة أثر الإستثمار السياحي على النمو الإقتصادي في الجزائر باستخدام اختبار السببية والتكامل المشترك خلال الفترة 1993 / 2016 ، مجلة التواصل في الإقتصاد و إدارة القانون ، المجلد 26 ، العدد 4 ، 2020 ، ص128
- 5- مجلة كلية الإدارة و الإقتصاد للدراسات الإقتصادية و الإداري و المالية ، قياس الجهد الضريبي في العراق 1990 -2015 ، المجلد 11 ، العدد 1 ، 2019 ، ص 249 .
- 6- عماد محمد علي ، جامعة بغداد ، مجلة الكنائير ، تقييم أداء الواقع الضريبي في العراق 2003 / 2016 ، ص 26 .
- 7- نجمي مفتاح عامر الزواني ، محددات الطاقة الضريبية وانعكاسها على الإقتصاد الليبي ، مجلة دراسات المالية ، العدد السابع ، جوان 2017 ، ص 140 .
- 8- سلطان جاسم سلطان ، قياس وتحليل أثر القطاع السياحي في النمو الإقتصادي إسبانيا و اليونان ، مجلة الإدارة والإقتصاد ، المجلد الرابع ، العدد 16 ، ص 163

**مطبوعات :**

- 1- بن عمرة عبد الرزاق ، خطوات تطبيق تقنية VECM باستخدام برنامج EVIEWS 10 ، مطبوعة ، 2019 ، ص 10 .
- 2- دحماني محمد درويش ، سلسلة محاضرات في الإقتصاد القياسي ، 2013 ، ص 120
- 3- مفتاح فاطمة ، النظم الضريبية الدولية / مطبوعة ذروس ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير

المواقع الإلكترونية :

- 1- [www.eleaaring.centre-univ-mila.dz](http://www.eleaaring.centre-univ-mila.dz) -حراق مصباح . قانون الضرائب المباشرة .
- 2- <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/279/6/1/31116>
- 3- <https://www.sndl.cerist.dz> \_ الضغط الضريبي كحافز للتهرب والغش الضريب الشويمات ، البرامج التصحيحية الإقتصادية و أثرها على الجهد والعبء الضريبي خلال الفترة من 2008 /
- 4- <https://search.emarefa.net/detail/BIM-889601> ، 2016 ، ص 288 .
- 5- <http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/3996> ، 2019-06-20 ، ص 48 .

مراجع أجنبية:

- 1- J . PECOUP. Précis de droit fiscal edition DUNOD 1969 , P 3
- 2- [JOHANN K.BRUNNER :theory of equitable , springer-verlag:1985 p 15](#)
- 3- [Taxation | Definition, Purpose, Importance, & Types | Britannica Money](#)
- 4- [Objectives Of Tax - Accounting-Finance \(accountlearning.blogspot.com\)](#)
- 5- [Taxable Capacity | Meaning, Types, Factors, Significance \(accountlearning.com\)](#)
- 6- M.LAURE ,influence de la fiscalité sur la formation de l'épargne, revue des sciences et législation financières , 1954
- 7- [Dickey-Fuller Test | Real Statistics Using Excel \(real-statistics.com\)](#)
- 8- [EViews Help: Granger Causality](#)
- 9- Robert F.ENGEL,GRANGER, " co-integration and error correction : repretation , estimation and testing " econometric , vol 55 , no 2, 1987 p 251

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الضغط الضريبي (متغير مستقل) على النمو الإقتصادي (متغير تابع) في الجزائر 2000/2022 ، بهدف الإجابة على الإشكالية قمنا بدراسة تحليلية بإستخدام بعض الأدوات الإحصائية بالإعتماد منهج حدود التكامل المشترك بإجراء اختبار الإنحدار الذاتي للفجوات الموزعة ARDL كما استخدمنا اختبار السببية لجرانجر و اتضح من خلال التحليل عدم وجود علاقة سببية بين النمو الإقتصادي والضغط الضريبي ، كما أظهرت النتائج عن وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير المستقل و التابع .

**الكلمات المفتاحية :** الضغط الضريبي ، النمو الإقتصادي ، التكامل المشترك .

## ABSTRACT

This study aims to measure the impact of tax pressure (independent variable) on economic growth (dependent variable) in Algeria from 2000 to 2022. In order to address this problem, we conducted an analytical study using some statistical tools, adopting the bounds testing approach to co-integration. By conducting the autoregressive distributed lag (ARDL) bounds test and using the Granger causality test, it was found that there is no causal relationship between economic growth and tax pressure. The results also indicated the presence of a long-term equilibrium relationship between the independent and dependent variables.

**Keywords:** tax pressure, economic growth, joint integration.